وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كليةالآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

فرع دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموسومة بـ:

معايير الجودة في القصة الموجهة للطفل و دورها في تنمية المهارات اللغوية

إعداد الطالبتين:

- أمال هواري
- سارة كافي

إشراف الدكتورة:

دنيا باقل

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د– عابد بوهادي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د – دنيا باقل	أستاذة محاضرة	مشرفا مقررا
د– فتيحة جبالي	أستاذة محاضرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1439–1440 هـ

2019/2018 م

إهداء

إلى من تشتاق إليه نفسي،إلى من ترك ثغرة في حياتي لا يملؤها سواه، إلى من هو موجود في دعائي ،انتقلت إلى جوار ربك لكنك موجود في كل تفاصيل حياتي، فبقدر ما تمنيت لك البقاء رحلت و في خاطرك حلم لم يتحقق، ليتك تعلم يا أبي عن حجم اعتزازي بك إلى والدي الغالي هواري صحراوي.

إلى بئر الصبر العميق إلى المصباح الذي ينير لي الطريق إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى من علمتني العطاء بدون انتظار.

إلى من علمتني القيم واستلهام الهمم ودروس الصبر لنيل العلم، أمي العزيزة أطال الله عمرها ميمون مريم، و إلى أبي ثاني وسندي وقدوتي في الحياة أخي محمد، وإلى سعادتي أختي نورة،و إلى أختي الحنونة أمينة، وإلى داعمي وفي السراء والضراء الأب الصغير الكبير أخي بن شهرة، و إلى نصفي الثاني زوجي عبد الحميد راشدي.

و إلى زوجة أخي فاطمية الزهراء، و زوج أختي عامر، و إلى الكتاكيت حسين إلياس عبد المعين و يونس، أمين. و إلى من عوضني الله فيهم خيرا أبي صحراوي، و أمي العابدية، و إلى رفيقة دربي أختي و صديقتي كافي سارة، أسماء، إلى كل من يسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أهدي ثمرة عملي هذا.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فهو المهتدى، ومن يظلل فلن تجد له وليا مرشدا، أما بعد:

يحتل أدب الأطفال مكانة مهمة في حياتنا لما له من أثر في النفس، بفنونه وأساليبه المختلفة، فالطفل ثروة الحاضر وعماد المستقبل الذي تعتمد عليه الأمم في تشيد حضارتها إذ أولته عنايتها و رعايتها.

وأدب الأطفال هو الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها وهو الفن الذي يرسم صور الحياة على اختلافها ويستخدم في ذلك اللغة، يرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية، فيحدث التأثير الوجداني، الذي يساعد على بناء شخصية الطفل، وتعميق هويته، وتثقيفه وتعليمه فن الحياة.

إنه لا يخفى على أحد منا أن للقصة أهمية باعتبارها أكثر الأجناس وأحبها للأطفال، فهي من أهم الفنون الملائمة لميولهم وأكثر تأثيرا في سلوكهم، لأنها الدعامة الأساسية الأولى لإثراء لغتهم واكتشاف عالمها الخاص، سواءً أكانت مروية أو كتابية.

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن الجودة ، في الحقل التعليمي تختلف عنها في حقل الصناعة و أن الطفل ليس سلعة تصنع وتباع لذلك يفترض أن الجودة في التربية هي باختصار شديد، جودة الخريج، وأن هذه الجودة لا يمكن أن تكون إلا حالة متحركة ديناميكيا بالضرورة.

فمن خلال القصة يستطيع الراوي أو المعلم الجيد أن يكسب الطفل مهارات لغوية هامة أو أن ينمي بعضها لتكون له دعامة للمضي في عالمه البهيج.

ونظرا للأهمية التي يتميز باه أدب الأطفال عامة، والقصة – على وجه الخصوص-باعتبارها أحد فنون هذا الأدب ومما جرت عليه العادة ضمن هذا المسعى، اخترنا أن يكون عنوان بحثنا موسوما بـ:

"معايير الجودة في القصة الموجهة للطفل ودورها في تنمية المهارات اللغوية"

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لكونه يعنى بمرحلة مهمة ومصيرية في حياة الفرد والشعوب، إضافة إلى الرغبة الجامحة في الكشف عن ثنايا هذا الموضوع.

– إبراز الجوانب الفنية لجودة القصة الموجهة للطفل وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية.

فتولدت على منوال هذا البحث المختار عدة إشكالات أهمها:

-ما هي معايير جودة القصة الموجهة للطفل؟

-كيف يمكن تنمية المهارات اللغوية عن طريق القصة؟ وماهي معايير الجودة التي تسهم بشكل كبير في تنمية هاته المهارات؟

ومن أجل الوصول إلى الإطار الذي حددته الإشكالية العامة للدراسة وما يترتب عليها من بناء واستنتاج لعناصر البحث ومراحل انجازه ،في مقدمة مدخل تمهيدي، وثلاثة فصول منتهية بخاتمة وفهارس مختلفة للبحث وبشيء من التفصيل والتوضيح بداء ب:

مقدمة تناولنا فيها حوصلة حول البحث أدب الأطفال عامة، والقصة خاصة باعتبارها أداة أساسية وهامة في تنمية المهارات اللغوية.

وخصصنا المدخل المعنون ب:"**أدب الأطفال–النشأة والتطور–**"، للحديث عن مصطلح أدب الأطفال من حيث النشأة والمفهوم والتطور، إذ تناولنا نشأة هذا الأدب عند العرب والغرب كما عرجنا إلى مفهومه عند أهل الاختصاص، سعيا منا إلى معرفة خصائص وأهداف هذا الأدب.

أما **الفصل الأول** فموسوم ب: " **كرونولوجية القصة** "، خصصناه للحديث عن للقصة من حيث المفهوم، مع تسليط الضوء على نشأتها وتطورها منذ القديم إلى العصر الحديث وكذا بينا مراحل النمو اللغوي فتتبعناه مرحلة مرحلة، متطرقين في ذلك الملائمة القصة والنمو اللغوي.

وفي **الفصل الثاني** الذي يحمل عنوان "**معايير الجودة في قصص الأطفال** " رصدناه للحديث عن مصطلح الجودة بشكل عام كما خصصنا نظرة عميقة للجودة في التعليم باعتبار هذا المصطلح محل دراسة للكثير وقد ربطنا خصائص الجودة بالقصة لما لها من أهمية في تنمية المهارات.

وقد رصدنا في **الفصل الثالث** والذي يحمل عنوان " **دور القصة في تنمية المهارات اللغوية**" مفاهيم موجزة لكل من المهارات الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)،كما تناولنا أثر جودة القصة ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، على حدى حيث تطرقنا إلى صفات هاته المعايير في قصة وعرجنا إلى طرق سرد القصة، فعرضنا عدة أساليب لتقديم هذا الفن.

وكانت الخاتمة بعد الفصول الثلاثة حيث جمعنا فيها أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال انجاز هذا العمل.

وقد اتممنا عملنا هذا بجرد لما اعتمدناه من وسائل الانجاز من فهرس الموضوعات والحمد لله الذي يسر لنا طريق البحث في هذه الرسالة، فبقدر وجود المصاعب وخاصة المعنوية منها، إلا أنها لم تكن إلا حافزا لتحديها، ومواجهتها، ولم تواجهنا مشكلة المصادر والمراجع اطلاقا وهذا بفضل ما جادت به علينا أستاذتنا المشرفة إذ فتحت لنا مكتبتها فكانت لنا نعم الموجه والمرشد في كل خطوات البحث، وكل ما واجهنا في سبيل اخراج هذا البحث إلى حيز الوجود كان في بداية البحث وهو مشكلة التفكير في طريقة التعامل مع جزئيات البحث، وربط خصائص الجودة بالقصة، من جهة وتبيين فاعليتها على تنمية المهارات اللغوية من جهة أخرى.

ولتحقيق تصور للبحث، وغاياته اعتمدنا في تحقيقه منهجين أساسين هما الوصفي والتاريخي، حيث عرضنا مفاهيم متعلقة بأدب الطفل، ورصد التطور التاريخي لنشأة هذا الأدب عند العرب والغرب. إضافة إلى المنهج التفسيري لربط الجودة بالقصة متقصين في ذلك تنمية المهارة بأنواعها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عدد من المصادر والمراجع والدوريات، أهمها فن الكتابة لأحمد نجيب، إدارة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمات لمهدي السامرائي، وفن رواية القصة لحسين كمال الدين، وغيرها.

وفي ختام هذا التقديم، نقدم بالشكر الخالص وكامل العرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "**دنيا باقل**" التي وجدنا فيها رحابة الصدر وحسن الخلق وطيب المعاملة، كما نتقدم بالشكر إلى

أعضاء اللجنة المناقشة الذين تحملوا جهد قراءة هذا البحث وتوجيهنا، ونعدهم صادقين أن نسعى إلى العمل بها وفي ضوئها.

و لله نسأل أن نكون قد وفقنا في بداية الطريق العلمي و أن يأتي بحثنا بالجديد المفيد، فالحمد لله جل وعلا أولا وأخيرا على أن أعاننا بفضله، الله نسأل الخير والصواب والسداد

من إعداد الطالبتين:

أمال هواري سارة كافي

تبارت: في 7من شوال 1440هـ

الموافق ل 10 من جوان 2019م

توطئة

عرفت البشرية منذ وجودها أدب الطفل وإن لم يكون مكتوبا، فهو من أنواع الأدب المختلفة، إذ له تأثير كبير عن تكوين الآراء والمعتقدات والموقف الجمالي من الفن والواقع الموضوعي، لذلك يجب أن يضع كاتب أدب الطفل نصب عينيه تكوين العقائد الحياتية والذوق الفني السامي لدى الأطفال، فيراعي فيهم الإحساس والقدرة للوصول إلى نتائج إيجابية تهدف إلى تكوين الشخصية بشكل متكامل، وفيما يلي نستهل حديثنا بمفهوم الأدب باعتباره مدخلا أساسيا لموضوع بحثنا.

1.مفهوم أدب الطفل:

إن أدب الأطفال أدب قديم حديث، فقد كانت الأمهات والجدات يقصصن الأساطير والخرافات للأطفال خصوصا قبل النوم، وكانت هذه القصص والخرافات تشد من اهتمام الأطفال فكثير ما يتخيل أنه ذلك البطل الجبار القوي وكثيرا ما كان الاطفال يطلبون من أمهاتهم الاستمرار في السرد حينما تحاول الأمهات والجدات التوقف، وقد تعددت تعار يف أدب الطفل بسبب النظر إلى وظيفته من عدة جوانب نستخلصها فيما يلي :

إن أدب الأطفال،« يخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل، ومستوى نموه كما أنه أداة أساسية في بناء ثقافة الطفل إذ يسهم في نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية.»[1]، يتبين مما سبق أن أدب الأطفال حقل يهتم بميولهم وحاجتهم كما أنه يوفر متنفسا ومتعة عاطفية.

تميز أدب الأطفال بين مفهومين رئيسين هما:

1 – نجيب الكيلاني, أدب الأطفال في ضوء الإسلام , مؤسسة الإسراء للنشر و التوزيع, الجزائر,ط1, 1986, ص 13.

1.1أدب الطفل بمعناه العام:

ويتمثل في « الإنتاج العقلي المدون في الكتب الموجه للأطفال في شتى فروعه المعرفة كالمقررات الدراسية الحرة .

2.1أدب الطفل بمعناه الخاص:

وهو يعني «الكلام الجميل الذي يحدث في نفوس الاطفال متعة فنية كما يساهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بكلام أو تحريرا بالكتابة. »[1]، يعتبر أدب الأطفال بسيطا وتربويا يتيح الفرصة للأطفال لتحقيق الثقة بالنفس.

ولأدب الأطفال أهداف وخصائص نستهلها بـ:

1.أهداف أدب الأطفال:

بمثيل أدب الأطفال المفتاح الذي يستطيع الكبار والأدباء والمعلمين للوصول به إلى عقول وقلوب الأطفال فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدونها, وسنتطرق إلى الأهداف بشيء من التفصيل و يمكن حصرها في خمسة أهداف أساسية:

1-2:الأهداف العقيدية أو الذاتية:

ويقصد بها «ترسيخ مجموعة من القيم والمبادئ التي يكتسبها الطفل ومنها حب الله سبحانه وتعالى ومعرفة قدرته وكذا حب الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، وهو ما يؤدي إلى

[1] سعد أبو الرضا, النص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره وسماته, دار النشر و التوزيع , عمان الأردن,ط1, 1993,ص 26.

تشكيل الوجدان المسلم وصبغ الفكر لدى الطفل بالمنهج الإسلامي»[1].

2-2:الأهداف التعليمية:

وتتمثل هذه الأهداف في« إثراء القاموس المعرفي لدى الطفل، فالعديد من القصص الموجهة الموجهة للأطفال تحمل في طياتها كثيرا من المعلومات التي يستفيد منها الطفل ، حيث تساهم في تساهم في تنمية المهارات اللغوية»[2].

2-3:الأهداف التربوية:

وتشمل هذه الأهداف «توجيه سلوك الأطفال وطبيعتهم بالطابع الإسلامي وتوسيع مهاراتهم وخبراتهم الشخصية, فهذا من شأنه أن يشبع رغبات الطفل وينمي خياليه المتحفز»[3]

2-4:الأهداف الترفيهية:

لا بد أن يتوفر أدب الموجه للأطفال على «عنصر الفكاهة والتسلية بمعنى اخر حتى وإن كانت المواد المقدمة للطفل مواد ذات طبيعة دينية أو تاريخية أو تربوية فلا يجب أن يخلو ذلك من الطرافة والترفيه»[4].

[1] – مالك ابراهيم الأحمد، كتاب الأمة نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، العدد59، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1997، ص 68.

2 محمد السيد حلاوة , أدب القصص للطفل (منظور اجتماعي ونفسي),المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ط1, 2003 ,ص 18 .

[3] محمد السيد حلاوة، أدب القصص للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص 18.

[4] -نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الاسلام، ص 145.

2-5: الأهداف اللغوية:

من بين الأهداف التي يسعى أدب الطفولة إلى تحقيقها،«إثراء حصيلتهم اللغوية من تزويدهم بالألفاظ وكلمات جديدة،وكذا تنمية قدراتهم التعبيرية»[1]، إذ تجعله أقدر على الفهم وعلى التعبير،وتزيل الغموض عن جانب ما من جوانب حياته، عن طريق توظيف ثروته اللغوية.

3-الخصائص:

إن أدب الأطفال هو الإنتاج الذي يتلاءم مع الأطفال ويناسبهم ومن ثمة فإن لهذا اللون من الأدب خصائص وسمات توصلت إليها الدراسات الحديثة من هذه الخصائص

3-1:التناسب:

يعد التناسب من الخصائص وسمات ادب الاطفال حيث ينقسم الى:

3-1-1:التناسب العقلي:

أن يتناسب «هذا الأدب مع الأطفال حسب مستوياتهم العقلية وقدرتهم على الفهم والتذوق»[2]، أي مراعاة السن التي يكتب لها،فليس ما يكتب للأطفال التحضري مثل ما يكتب للأطفال السنة الخامسة خصوصا ان جمهور الأطفال غير متجانس، فهم يختلفون في أطوار النمو الجسمي والعوامل الفعالة في هذه الأطوار من بيئته وثقافته وخصائص ذاتية وغيرها.

[1].نفسه، ص نفسها.

[2]- العيد جلولي, النص الادبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته, مديرية الثقافة لولاية ورقلة, الجزائر, د. ط, د.ت, ص 8.

3-1-2:التناسب التربوي:

وذلك بتناسب «هذا الأدب مع المفاهيم التربوية والأخلاق التي نسعى إلى غرسها غرسها وهناك بعض الموضوعات التي يجب أن نقي الأطفال منها»[1]، وأن نحافظ عليهم منها كآراء بعض البالغين في الحياة «مثل توظيف الجنس في القصة وصور الرعب و الجريمة مما يؤثر سلبا عليهم»[2]، فالطفل بطبيعته يقلد كل ما يسمعه ويراه.

3-1-3:التجسيد الفني:

وتتمثل هاته الخاصية في عدم الاكتفاء «بالكلمة وحدها لإثارة المتلقي الصغير وإنما استخدام وسائل أخرى تزيد الفكرة دقة وتجسيدا فهي تضئ له القضايا وتقرب له المفاهيم وتساعد على صقل مواهبة»[3]،كما تؤكد الدراسات أن أدب الطفل لا يعتبر تصغيرا لأدب الراشدين، لأن لأدب الأطفال خصائص متميزة التي تسنها طبيعة الأطفال أنفسهم فليس كل عمل لأدبي مقدم للكبار يصح بمجرد تبسيطه أن يكون أدبا للأطفال.
إذ لابد للأدب الأطفال من أن يتوافق مع قدرات الأطفال ومراحل نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي ولابد أن يكتب مضمونه في أسلوب خاص، كتابة الأدب للأطفال من الفنون الصعبة وتأتي الصعوبة من عدة جوانب وأبرزها :

4-مميزات أدب الطفل:

[1] - العيد جلولي, النص الادبي للأطفال, ص 10.

[2] -نفسه ص نفسها.

[3] - العيد جلولي, النص الأدبي للأطفال ص11.

– ما يتمز به أدب الأطفال من بساطة و من المعروف «أن ابسط الفنون الأدبية على القارئ أصعبها على الكاتب.

– وجوب توافق الإنتاج الأدبي مع قدرات الطفل وحاجاته»[1]،كما يوجد من يضيف خصائص أخرى من أهمها:

الخاصية الأولى:ما يجب مراعاته في هذا المنبر« مراعاة مستوى الأطفال في كل الاجناس بحيث تخاطب كل مرحلة بما يناسب مستواها مع الحرص على مفردات جديدة يثري بها قاموسه اللغوي و تراكبيته جديدة يثري بها أسلوبيه.

خاصية الثانية : المشتركة بين جمع أجناس أدب الأطفال فتتمثل في الهدف التربوي الذي لا يجوز إهماله في أي من الفنون الأدبية. لأن أدب الأطفال لا يهدف إلى التسلية فقط، وإنما يهدف إلى تعليم الطفل وتدريبه على ممارسة الحياة وإدراك حقائقها.

الخاصية الثالثة: مراعاة المراحل العمرية وبهذا الصدد يجب على من يكتب للأطفال ان ينتقي لكل مرحلة من مراحل الطفولة ما يناسبها من أهداف تربوية»[2]

5.نشأة وتطور أدب الأطفال وتطوره:

5–1:أدب الأطفال في التاريخ:

كانت النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ «عند الإنسان عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقسوة الطبيعية من برد وحر وجبال والأنهار ،ثم الصعوبات كان يوجهها من الحيوانات التي يستفد منها، ثم تطور أدب الأطفال لكي

[1] –هادي نعمان الهيتي, ثقافة الأطفال, المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب, الكويت, د. ط, 1998, ص 149.

[2] الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي،دار المداد يوني فارسيتي براس، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2009، ص 75–76.

يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزروعات التي يعيش فيها حتى يعرف ابنه عليها»[1]. وبوجه عام فإن «نشأة هذا الأدب تأثرت بشكل مباشر بالتراث الشعبي، وبما يحوي من قصص و قصص و حكايات كانت تنتقل شفاهه, فقد قيل :" ميلاد هذا الجنس قد ألقيت في تربة الأدب الأدب الشعبي"،ثم تولى الأدب الرسمي مهمة رعايته ونموه»[2]. لأن التراث الشعبي أضحى فيما بعد مصدر إلهام بالنسبة لكثير من الكتاب والشعراء، وفي ما يلي سنعرج على مراحل نشأته.

2.5:تطور أدب الطفل عند العرب:

كانت بداية أدب الطفل في عالمنا العربي عبارة عن قصص من التراث و الأساطير،ثم تحولت لقصص دينية متزامنة مع مجيء الإسلام وذكر الأخبار والانتصارات، ليليها بعدها دور الترجمة التي كانت سبب عدة شعوب للإسلام وخاصة الفارسية و اليونانية، كما برزت أسماء،«كان لها إسهام في النهوض بأدب الطفولة،محمد علي رفاعة و الطهطاوي أول من ترجموا للأطفال العرب وأدرج بعدها الطهطاوي قراءات القصص في مناهج الدراسة، وجاء بعده أحمد شوقي وألف كتاب في أدب الطفل وكتب في القصص على ألسنة الحيوانات و الطيور كما ألف في الأناشيد والأغنيات فكتب أكثر من ثلاثين قصة وعشر مقطوعات من الأغاني و الأناشيد»[3]،غير أنه لم يتوقف عند هذا الحد بل واصل مسيرته التطورية ففي« 1922 أسس محمد الهراوي مكتبة سمير للأطفال وكتب لهم أغاني والقصص و بعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة ومن قصصه السندباد البحري، وترتكز مضامينها على التراث

[1] –عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط2, 1988، ص 29.

[2] أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع'، المنصورة ، مصر، ط1، 1994, ص 14.

[3] علي حديدي, رواد أدب الطفل العربي, دار الرقم للنشر و التوزيع, الزقازيق, مصر, د. ط, 1993, ص 65.

العربي والثقافات الأجنبية كما كتب في الدين والتاريخ وكتب مجموعة من القصص عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وفي عام 1930 فقد صدرت العديد من القصص الأطفال والأغاني والمسرحيات تزامنا مع ظهور مؤسسات خاصة بأدب الطفل, كما عقدت من الندوات والمؤتمرات تدعو للاهتمام بالكتابة له>>[1]، وتبقى تجارب الكتابة للطفل في الوطن العربي تتأرجح عند كتابها، غير أنه لا يمكن أن تتخطى أعمدة هذا الفن إن صح التعبير، الذي حمل على عاتقه مسؤولية الكتابة للطفل وهو "سليمان العيس"إذ يقول: «لأطفالنا محرومون يعيشون كالنبات البري، على الجفاف والعطش، وشعرائنا لم يترجلوا يوما عن خيلهم الخشبية ليداعبوا طفلا بأنشودة»[2]،يدعو سليمان العيسى (1921-2013م) الشعراء للالتفات أكثر نحو الكتابة للطفل العربي سواء في الشعر أو القصة أو المسرحية و غيرها من الفنون الأدبي

5-3:تطور أدب الطفل عند الغرب:

بدأ أدب الأطفال في العصر الحديث حيث كانت فرنسا رائدة في هذا اللون الأدبي،«ففي القرن السابع عشر ظهرت أول مجموعة قصصية للأطفال بعنوان "حكايات أمي الإوزة" والتي ألفها الشاعر الفرنسي **"تشارلز بيرو Charles Perrault"** فقد كتب ثماني قصص خيالية للأطفال، وسجل بيرو بهذا نقطة بداية لأدب الأطفال المدون في العصر الحديث».[3]

[1] – عبد الرحمن عبد الفتاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة العربية للكتاب ،مصر ، ص 165.

[2] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة،في التأصيل والتحليل،ص 69،71.

[3] –.موفق رياض المقدادي، البنى الحكايات في أدب الأطفال العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، ع 392، 2010،ص 20.

وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا بالقرن الثامن عشر وذلك بظهور «جان جاك روسو" Jean-Jacques Rousseau"كتابة (أميا) Amia الذي يهتم بدارسة الطفل كإنسان قائم بذاته، وظهور أول صحيفة للأطفال في العالم باسم "صديق الأطفال"».[1] واشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا إنجلترا التي «ترجمت عدة قصص من أشهر المترجمين "روبرت **سامبر** "Robert Samper " الذي ترجم حكايات وقصصا لتشارلز بيرو، ثم جاء بعده **جون نيوبري** John Neubury و كان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم »[2]وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال بما يناسبهم حسب مراحل نموهم العقلي، ويعتبر القرن العشرين العصر الذهبي لأدب الأطفال

6- فنون أدب الطفل:

إن أدب الطفل عمل إبداعي هادف يحتاج إلى موهبة تستعين بالعلم والدراسة وهناك فنون كثيرة في أدب الطفل منها (الشعر, المسرح, القصة) و فيما يلي بيان ذلك:

6-1.الشعر:

اهتم العرب قبل الإسلام وبعده بشعر الأطفال فكانوا يغنون للأطفال ويترنمون لهم شعرا جميلا، ولقد تعدد التعارف لهذا الفن ومنها:

[1] – الشني محمد صالح،في أدب الطفل أسسه وفنونه وقضاياه، دار النشر الأندلس للنشر والتوزيع ،السعودية، ط.1، 2003، ص 32.

[2] – علي حديدي, أدب الطفل, مكتبة الأنجلو لمصرية، القاهرة،مصر ،ط2،1992،ص 49-50.

يعد الشعر وسيطا هاما بين الأطفال فهو «لون من ألوان الأدب، يتضمن كل الأنواع الأدبية بيد أنه صيغة أدبية مميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاوزين الزمن و المكان والمسافات الحضارات»[1].وفي هذا السياق نجد أن مفهوم الشعر « أنه تلك الكلمات العذبة التي يرددها الأطفال فيطرب بسماعها وهو يلبي جانبا من حاجاته الجسمية والعاطفية، ويسهم في نموه العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي... إنه من فنون أدب الأطفال»[2]

هذه التعارف بمجملها تجعل لشعر الأطفال خصوصية في وظيفته نحو الأطفال خاصة وبشكل عام لا يختلف عن شعر الكبار إلا في مضمونه ولغته الشعرية و الجمهور الذي يخاطبه،إن الشعر فن يستوجب استخدام الواقع المعاش للأطفال،أي عند كتابته شعر الأطفال يجب الانطلاق من بيئته الطفل الصغير وإدراج اللغة الواضحة و الوزن الخفيف واستخدام القصصية في القصيدة للوصول الى شعر ناجح يلاءم الطفل وحاجياته.

6-2.المسرحية:

مما لا شك فيه إن مسرح الطفل يؤدي دورا هاما في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقته الإبداعية و ذلك في كونها «قصة ممسرحة" ذات هدف، وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي الحقيقي حينما يتم تمثيلها و هي مرتبطة بالممثلين و إمكاناتهم و بالجمهور ورغباته وبالمسرح وبمواصفاته، وللمسرحية عناصر رئيسية أساسية تتألف منها وتتمثل فيما يلي: " الفكرة أو الموضوع ثم الشخصيات ثم الصراع ثم البناء

[1] -حسن شحاتة, شعر الأطفال بين الواقع والمأمول, الدار المصرية اللبنانية, ط2, ص 94.

[2] عبد التواب يوسف, شعر الأطفال, الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة , ص 30.

الدرامي ثم "الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية»[1]، وتتعدد المقاصد و الأدوار التي يؤديها مسرح الطفل فهو ينظر إليه باعتباره « وسيلة تربوية لكونيه احد الوسائل التعليمية التربوية يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للناشئ من مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها»[2] ،إن للمسرحية تأثير في تنشئة الطفل وغرس القيم التربوية والأخلاقية واستثارة لخياله وتنمية لإبداعاته.

6-3:القصة:

القصة بشكل عام فن ضارب بجذوره في أعماق التاريخ الإنساني « تعتمد في تركيبها على مجموعة من الأحداث المتسلسلة تجري بين شخصيات محددة في زمان ومكان معينن، تعد أقدم الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان منذ العهود الموغلة في القديم، وهي أكثر الأجناس الأدبية شيوعا بين الأطفال، تشمل الأطول إلى الأقصر الرواية ثم القصة ثم القصة القصيرة، الأقصوصة»[3]،فالقصة أحد منابع التربية للطفل وذلك لما تحتويه من قيم ومفاهيم تربوية وثقافية مؤثرة.

[1] -احمد نجيب, أدب الأطفال علم وفن, ص 89-95.

[2] -فوزي عيسى, أدب الأطفال- مسرح الطفل -القصة , منشأة المعارف الإسكندرية, القاهرة, 1998,ص 89.

[3] - مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال،دار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1995،ص14.

توطئة:

تعد دائرة الأدب واسعة و متعددة لاحتوائها العديد من الأجناس الأدبية سواء كانت شعرا أم نثرا و هذا الأخير ينقسم بدوره إلى العديد من الأنواع الأدبية منها الروايات و المسرحيات والقصص، و القصة كغيرها من الفنون النثرية لا تقل أهمية عن الأجناس الأخرى فهي من أقدر الأساليب التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس لدخول عالم الطفل.

1- مفهوم القصة:

تعددت تعاريف القصة و اختلفت في الآن نفسه نظرا للاهتمام الكبير لهذا المصطلح نحاول أن نعرج عليه بدءا بـ:

أ- **القرآن الكريم**: هناك عدة آيات ذكرت فيها لفظة القصة[1] ، نذكر منها علي سبيل المثال:

قوله تعالي: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[2]

و جاءت بمعني: قيل سماها.... القصص لحسن مجازاة يوسف أخواته و صبره علي أذاهم وعفوه عنهم بعد الالتقاء بهم[3].

قوله تعالي: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[4].

فلقد وردت لفظة القصة بمعنى: « واصل القصص : تتبع ... و منه **قوله تعالي: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾** [5] ، أَيّ تَتَبُّعي أثِره فَالقَاصّ يَتْبَع الْآثَار فَيُخَبِّر وَ الْحُسْن يَعُود إلى القَصَص لَا إلى

[1] ذكرت القصة في القرآن الكريم 25 مرة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الخصر ، سورة الأنعام ، الآية 130 و الكهف الآية 13 ، و النمل ، الآية 76.

[2] سورة يوسف ، الآية 111

[3] عبد الله أحمد بن أبي بكر القرطبي ، ت عبد الله بن عبد الحسن التركي، الجامع لأحكام القرآن ، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر و التوزيع ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، ج 11 ، 1467 هـ ، ص 448.

[4] سورة يوسف ، الآية 03.

[5] سورة القصص ، الآية 11.

القِصَّة يُقَال فُلَانٌ حُسْن الاقْتِصَاصِ لِلحَديث أَيّ السِّيَاقَة لَهُ وَ قِيل القَصّ لَيْسَ مَصْدَرًا بَلْ هُوَ فِي المَعْنِي الاسْم كَمَا يُقَال الله رجاؤنا أَيّ مَرَجُونَا المَعْنِيّ عَلِيّ هَذَا نَحْنُ نُخَبِّرُكَ أَحُسْن الْأَخْبَار»[1].

فالقصة معلم بارز في معلم القران الكريم فجاءت توضح المعني و الحقائق و تزيل الشبهات.

ب– اللغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة و اختلفت من معجم لآخر نجدها في:

لسان العرب لابن منظور (630 هـ) الليث: القَصُّ فعل القاصّ إِذا قَصَّ القِصَصَ ، والقصّة معروفة. ويقال: في رأْسه قِصّةٌ يعني الجملة من الكلام ، و نحوُه قوله تعالى: نحن نَقُصُّ عليك أَحسنَ القصص أَي نُبَيّن لك أَحسن البيان. و القاصّ: الذي يأْتي بالقِصّة من فَصِّها.

و يقال: قَصَصْت الشيء إِذا تتبّعْت أَثره شيئاً بعد شيء ، ومنه قوله تعالى: و قالت لأُخْته قُصّيه ، أَي اتّبِعي أَثَرَه[2] فمعنى القص هنا بمعني الإخبار.

كما وردت في مختار الصحاح للرازي (666 هـ) القصة معني: «قَصَّ أَثَرَهُ تَتَبَّعَهُ مِنْ بَابِ رَدَّ وَ (قَصَصًا) أَيْضًا وَ كَذَا (اقْتَصَّ) أَثَرَهُ وَ (تَقَصَّصَ) أَثَرَهُ. وَ (الْقِصَّةُ) الْأَمْرُ وَ الْحَدِيثُ وَ قَدِ (اقْتَصَّ) الْحَدِيثَ رَوَاهُ عَلَى وَجْهِهِ. وَ (قَصَّ) عَلَيْهِ الْخَبَرَ (قَصَصًا) وَ الِاسْمُ أَيْضًا (الْقَصَصُ) بِالْفَتْحِ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ. وَ (الْقِصَصُ) بِالْكَسْرِ جَمْعُ (الْقِصَّةِ) الَّتِي تُكْتَبُ. »[3]

كما ورد في موضع أخر « قَصَّ خَبَرِي فُلَانٌ عَلَى فُلَانٌ قَصَصًا، وَ قَصُّ أَثَرِهِ، وَ قَصُّ جَنَاحِ الطَّائِرِ أَيَّ قَطْعٍ ».[4]

[1] أبو عبد الله القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 242

[2] أبو الفضل بن محمد مكرم بن منظور، لسان العرب، ج7، دار الصادر، بيروت، ط 1، 1990، ص 73

[3] محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار كتاب الحديث، بيروت، ط1، 1993، ص363

[4] أبو نصر محمد إبراهيم الفرابي، أيوب العرب، عادل عبد الجبار ، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ، 2003 ، ص 510.

جـ- الاصطلاح:

لقد تباينت الاجتهادات في تعريف القصة و تنوعت , و مع كثرة التعاريف سنكتفي ببعضها حتى لا تتشعب بالسبل:

فالقصة في شقها الاصطلاحي تعني : « أنها شكل من أشكال الأدب السائق فيه جمال و متعة و له عشاقه الذين ينقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطفون بعوامل بديعة فاتنة، أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب و تحبس الأنفاس، و يلتقون بألوان من البشر و الكائنات و الأحداث تجري و تتابع و تتقارب »[1].

و بهذا تعد أحب ألوان الأدب إلى القراء و قربها إلى النفوس، و بمعنى آخر القصة « مجموعة من الأحدث يرويها الكاتب، و هي تناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها و تصرفها في الحياة على غرار ما تباينت حياة الناس على و جه الأرض »[2] ، و بهذا القصة تكون أحداثها من الخيال لا تعرض الواقع، فهي تثير التشويق و المرح لدى القارئ.

و هناك من يضف بأن القصة « مصطلح فني أساسه التعبير عن التجربة الإنسانية على شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة »[3].

و بمفهوم آخر لها سرد « يقدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة متنوعة أو تتعرض لبعض المواقف، الأحداث و الموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعددة »[4].

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994، ص 74،75.

[2] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 05، 1966، ص 09،10.

[3] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية ... روادها، دار العربي للنشر و التوزيع، د ط، د ت، ص 09.

[4] أحمد حسن اللقاني و أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 02، 1999، ص 183.

و لهذا فإن القصة تجسد الواقع الإنساني بأسلوب أدبي مشوق، باعتبارها سلسلة من الواقع من خلق الإبداع يميل فيه الكائن إلى الواقع المعاش.

2- نشأة القصة:

إذا سلمنا بأنه لا يوجد شيء من عدم فهذا هو شأن القصة العربية التي استمدت كيانها من الأدب العربي، و كانت القصص العربية ركيزتها الأساسية إذ أنه « في الأدب العربي الحديث يجري تتبع تاريخ ظهور القصة إلى جذور مرتبط أساسا بترجمة القصة الغربية إلى الأدب العربي، ثم جاء بعد ذلك دور التعريف و التمصير، حيث كانت تترجم القصة الغربية، ثم تغير معالم البلاد و أسماء الأبطال ثم يبقي جوهر القصة و حوادثها كما في الأصل الأجنبي، بينما ظل المضمون بشكل صورة لتحديات و أحداث المجتمع العربي، و إلى وقت قريب جدا »[1]

و من هنا يتضح أن منطلق القصة الغربية كان مجرد ترجمة لقصص غربية، بحيث يبقي مضمون أجنبيا، و ذلك ما ورد في كتاب المتقن في تاريخ الأدب العربي لإيمان البقاعي « المنفلوطي أول من نقل القصة الغربية إلى العربية و أشاع تأثيرها بين الناس »[2] ، قد عدت القصة « عيسى بن هشام للمويلحي أول محاولة في كتابة القصة العربية »[3] ، و من هنا كانت البوادر الأولى لظهور القصة العربية.

3- أنواع القصة:

عرفت القصة عدة تصنيفات و تقسيمات، إذا صنفها البعض استنادا إلى حجمها و البعض الآخر صنفها وفق المضمون الذي تحتويه، فأما من حيث الحجم، فهي أربعة أنواع: الأقصوصة،

[1] أنور الجنيدي، الموسوعة الإسلامية العربية، خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الجديث، دار الكتاب اللبناني، ط 02، 1985، ص 335.

[2] نفسه، ص 316.

[3] إيمان البقاعي، المتقن في تاريخ الأدب العربي (موضوعات أدبية لطلاب المدارس الثانوية)، دار الراتب الجامعية، ص 555.

القصة القصيرة، القصة و الرواية « فأما الأقصوصة، فهي في حدود صفحة واحدة تعبر عن موقف واحد من المواقف التي يمر بها الانسان، أي يحتوي على حدث واحد، في حين أن القصة القصيرة أكبر من الأقصوصة، و تكون في حدود خمس مائة كلمة.»[1] ، و هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكائي نثري يهدف إلى تقديم حدث وحيد، غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة، ومكان محدود للتعبير عن موقف. فهي تعبر عن جانب من جوانب الحياة، و تكون منسجمة و متحدة «بينما القصة أكبر من القصة القصيرة فتزيد عن خمس مائة كلمة و تتعدد فيها الكلمات و الشخصيات و قد تشمل على أكثر من عقدة إلا أنها جمعها تخدم الحدث الأساسي و تركز عليه و يبرز بصورة واحدة».[2]

أما الرواية فهي تتكون من عدة أجزاء، و هي تشكيل للحياة، تهدف للوصول في الأخير إلى نتيجة اجتماعية أو سياسية أو فلسفية ... « تمتد أحداثها لأكثر من زمن ، و تتعدد الشخصيات و الأحداث أكثر مما تعدد في القصة ».[3] ، و تقسم القصة من حيث المضمون إلى ما يلي:

أ–القصة الشعبية:

تشكل القصة الشعبية « جانبا هاما من المنتوج الثقافي للطفل، كما أنها مستوحاة أو مبسطة عن القصص الشعبي التي تمثل الخلفية الثقافية للتراث. و لكي تستقي طابعها الأدبي الفني، عمد بها إلى التبسيط و التهذيب و التفصيح وصولا بها إلى ملاءمة المستوى الثقافي الإدراكي للطفل.»[4]

فهي تهذب طبائع الناس في المجتمع، و تدعوهم إلى التمسك بالقيم العليا المنسجمة مثل: تقديم نصيحة أو الكرم أو الشرف ... .

ب– القصص الخيالية:

[1] محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال (بناء الشخصية)، من منظور تربوي إسلامي، دار القلم للنشر و التوزيع، دبي، 2004، ص 119.

[2] محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال، ص 120.

[3] نفسه، ص 119.

[4] ينظر: عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، 1974، ص 119.

و هي لون من الأدب القصصي الخيالي « يصدر كتاب أدب الطفل عبر مختلف الأجيال فالقصة الخيالية تجمع بين الطرافة و المنعة تشير الخيال و تسمح له بالتعليق في اجواء طفولية بريئة تعمل على مد الطفل بالصور و المشاهد الخافة يمس القارئ باندماجه مع عالم السحر الجميل ، ليعود في أخر المطاف مزهوا بانتصار البطال و تحققهم للنصر و الخير بعد أن نشاركهم في آمالهم و أحلامهم في تحقيها فالقصة الخيالية تستند على أسلوب التشويق »[1]. تعتبر قصص الخيال فن أدبي انساني يتخذ من النثر أسلوبا له.

جـ- قصص الحيوان :

و هي التي تكون فيه الشخصيات الرئيسية حيوانات لكنها تحمل صفات انسان « و هي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الانسان و تعبير من أكثر قصص تداولا و انتشارا عند الأطفال».[2] قصص الحيوان هي حكايات قصيرة تهدف إلى نقل معنى أخلاقي أو تعليمي أو كلمة أو مقرئ أدبي فهي تهدف بالطفل إلى معرفة السلوكيات و الطبائع .

د- القصص الاجتماعية:

القصص الاجتماعية هي قصص هادفة ترمي إلى معالجة البؤس الاقتصادي و الاجتماعي « إذ تعالج قضايا ذات صلة بالمجتمع و الاسرة بالروابط الأسرية، و العلاقات بين الأب و الأبناء و الجيران و المناسبات الأسرية المختلفة مثل الأعياد الميلاد و المواقف للنجاح و غيرها من المناسبات».[3]

و يكون في هذه القصص الانتصار هو خليف الخير و القيم الفاضلة على النثر و الرذائل و تهدف إلى عرض القيم الأخلاقية.

هـ- القصص الدينية:

[1] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع و المستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 38.

[2] محمد مرتاض، من قضايا قصص الأطفال في الجزائر، دراسات فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 103.

[3] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، طبعة مزيدة و منقحة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 03، 2004، ص 109.

للقصة الدينية حضور واضح في أدب الطفولة، فهي تحظى بإقبال كبير من الأطفال « ليس غريبا أن يصدر هذا النوع من الكتابة القصصية الموجهة للأطفال »[1] ، فهي قصصا تلتزم برؤيا إسلامية التي يتبناها القاص في قصته للتعبير و وسيلة فعالة للطفل، فهي تغذي الجانب الروحي، إضافة إلى اكتساب خبرة معرفية تكون أساسا في بناء صورة عقلية و عاطفية.

و- قصص الفكاهة:

فن أدبي إنساني يهدف إلى التسلية و الإمتاع إلى جانب تنمية الشخصية « قصص الفكاهة هي أحدوثة صغيرة منظومة أو منثورة، تنحل عقدتها عن موقف مضحك تتميز بالقصر و قلة الأشخاص و الأحداث . تختار مواضيعها من الحياة و التراث و من مخيلات الكاتب»[2].

فالقصة الفكاهية تعتمد في غالب الأحيان على رصد بعض المواقف و المغامرات التي تنتج عن التناقضات الحاصلة في الحياة.

ز- قصص البطولة و المغامرة:

هي قصص تجسد معاني الشجاعة و البطولة و القوة و المجازفة و الذكاء الحاد ... و كثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حله « قصص البطولة تهدف إلى تنمية الذكاء و التدريب على مواجهة الأخطار و المواقف الصعبة بشجاعة، ومن خلال التفكير العلمي السليم»[3]. و عندما تكون مستوحاة تكون على درجة عالية من التشويق و الإثارة.

و تلخيصا لما سبق نورد الجدول التالي الذي يوضح أهم أنواع القصص و مميزاته:

نوع القصة	مميزاتها

[1] عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، ط 01، 2003، ص 42.

[2] قاسم بن مهني، أدب الطفل و الترغيب في مطالعته، دار العلماء، تونس، ط 01، 2010، ص 72.

[3] فوزي عيسى، أدب الطفل منشأ المعارف، الاسكندرية، دط، 1998، ص 332،333.

الشعبية	❖ تكون مستوحاة ومبسطة ❖ تمثل الخلفية الثقافية للتراث ❖ تميل الى التبسيط و التهذيب والتفصيح
خيالية	❖ تجمع بين الطرافة والمتعة ❖ تمد الفل بالصور والمشاهد الخارقة ❖ تستمد عناصرها من الغرائب والعجائب
الحيوانية	❖ حكايات قصيرة هادفة ❖ تكون شخصيات فيها حيوانات ❖ نقل المعنى الاخلاقي والتعليمي
الفكاهية	❖ عبارة عن مواقف مضحكة ❖ قصيرة وبسيطة و قليلة الاشخاص ❖ تكون غالبا نتاج لتناقضات في الحياة
المغامرة والبطولة	❖ تهدف الى تنمية الذكاء والتدريب على المواجهة ❖ تكون على درجة من التشويق ❖ تجسيد للشجاعة والبطولة

الجدول رقم 01: أنواع القصة

4- الخصائص الفنية للقصة:

تعتبر القصة في أدب الأطفال شكل فني من أشكال أدب الأطفال، فيه مجال و متعة و خيال، و القصة من أحب ألوان الأدب للأطفال و من أقربها إلى نفوسهم، و هي عمل فني له قواعد و أصول و مقومات و عناصر فنية تشتمل فيما يلي:[1]

- الحبكة القصصية.
- البيئة الزمانية و المكانية.
- الموضوع.
- التشخيص.
- الشكل و الحجم.

أ- الحبكة القصصية:

هي مجموعة من الأحداث الجزئية مرتبطة و منظمة على وجه خاص، و هي أحداث جزئية تقع لأفراد من المجتمع الانساني أو الحيوانات أو جماد. ووقوع الأحداث لابد أن يكون في زمان و مكان معينين « و لسرد الأحداث نرى الاسلوب و الموضوع الذي يكشف عن وجهة نظر الكاتب في الحياة و كذا الحبكة التي تعتبر مهمة جدا في كل عمل قصصي. و يدخل فيها ما يحدث من الشخصيات و ما يحدث لها و هي بمثابة الخيط الذي يمسك بنسيج القصة و بنائها. و يجعل القارئ قادرا على متابعة قراءة القصة أو سماعها. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الآتية لتوفير حبكة منسوجه بعناية و مهارة تخدم الاطفال.»[2]

حيث يشترط الارتباط الوثيق بين الأحداث و شخصيات في القصة كما يجب أن يكون هناك تخطيط لهذه الأحداث، حيث تكون الحبكة الفنية لها بعد فني حقيقي قريب من الواقع و تتناسب مع أحداث للموضوع.[3]

[1] ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الاطفال، دراسة و تطبيق، عمان، الأردن، ط 02، 1988، ص 38.

[2] نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، ص 39.

ب- البنية الزمانية و المكانية:

و المقصود هنا ببيئة القصة الزمانية و المكانية هو متى و أين حدثت وقائع القصة، حيث تقتصر عناصرها على الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل « بلد أو مدينة أو قد يكون المكان خياليا لا وجود له على أرض الواقع ماضيا أو حاضرا كما يمكن أن يكون زمان القصة الماضي البعيد أو القريب أو الحاضر فقد يكون أيضا المستقبل كما هو الحال في قصص الخيال العلمي أو ما يسمى بقصص المستقبليات »[1] ، و من المطلوب في بنية القصة الزمانية و المكانية أن هذه البنية يجب أن تكون واضحة كما يمكن تصديقها.

جـ- الموضوع :

قد يستمد القاصون موضوعاتهم من واقع الحياة و الحوادث في الحياة التي لا تتجدد كل يوم بل تتشابه و تتكرر.

بما أن الجديد دائما هو المؤلف و نظرته إلى الحياة، و الزاوية التي ينظر منها إلى ألوان هذه الحياة التي يصورها، و كذا العوالم الإنسانية التي يرتادها، و مدى توفيقه في وصف الصراع الذي يحدث بين الناس، قدرته على التشخيص و سلوك الشخصيات في قصته « و التي هي روح الدعابة

التي يتصف بها أو الجد في معالجة موضوعاته أو القيم الانسانية التي يزخر بها فنه أو براعته في السرد أو موهبته في الإبداع أو خبرته بالحياة أو تجاربه الإنسانية أو صدقه في التعبير.»[2]

د- التشخيص:

[1] السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ط 02، 2000، ص 44،45.

[2] عبد الحميد جودة السحار، قصة من خلال تجاربي الذاتية، دار مصر للطباعة، د ط، د ت، ص 52.

أما من حيث التشخيص في القصة التي تقدم للأطفال، فهي تكمن في الحيوانات أو الطيور أو الأطفال أو قوى غير منظورة « لا تَنَاقُض في أسلوبها النامي و يجب الاهتمام بالشخصيات المحورية و الثانوية على حد سواء، لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان »[1]. فهي متصلة بحياة الطفل اليومية .

هـ- الشكل و الحجم:

و نقصد بذلك كلا من الشكل و الحجم في عناصر القصة الفنية و الشكل و الأسلوب و هو إختيار المؤلف للكلمات و تركيبها في جمل و فقرات على ترتيب معين، وجودة الأسلوب في القصة هو الذي يناسب القصة و يوافق الموضوع، فالأطفال لا يستمعون إلى القصة التي يكثر فيها الوصف « الوصف و الايضاح المبالغ فيه و كلهم يحبون التلميح لأنه يترك لهم مجالا للتفكير أو التخيل»[2] ،

أما من حيث التركيب اللغوي للقصة ذاتها فلا بد أن يعكس المواقف و البيئة الزمانية و المكانية «فالأطفال يحبون الحوادث و المواقف في القصص و يفضلون الأسلوب الذي هو حركة أكثر من الأسلوب الوصفي الذي يشمل على كثرة التفاصيل و هم يميلون الى أسلوب المحادثة و الحوار»[3]

و هكذا فأنواع القصة من حيث الحجم و الشكل تشكلت في كل من الرواية الأقصوصة القصة القصيرة.

5- فائدة القصة الموجهة للطفل :

إنّ الطفولة باهتماماتها المتشعبة، أصبحت ضرورة ملحة على الاهتمام بها في هذا الزمن « فالحديث عن الطفولة هو حديث عن المستقبل »[1] .

[1] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 01، 1991، ص 29.

[2] عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال، دراسة و تطبيق، ص 41.

[3] عبد الفتاح أبو معال، ادب الاطفال، دراسة و تطبيق، ص 42.

هذا و إن الصعوبة في الكتابة للأطفال تتأتى حسب رأى علماء النفس و التربية من أن الفترات الأولى من حياة الطفل ، إذ ليس من السهولة فهم دوافع الطفل أو سلوكه، أو حصر مدركاته و توجهاته، فالكاتب يدفع القارئ الصغير إلى نصه، و كلما كان النص طبيعيا فهو يمنح الطفل الراحة و الاطمئنان و يساعد كاتب القصة إلى « أن يحوله من تلميذ سيء إلى تلميذ مدرسي ناجح إن صح التعبير »[2].

إذن « فالقصص محورية في حياة الطفل. تعلم القراءة و الكتابة و تعلم كيفية إدخال السرور على الأهل و الاحتيال عليهم، كما تعلم كيفية شق درب أخلاقي في وسط الإغراءات»[3]. هذا و قد نلتمس في القصة الموجهة للطفل فوائد و أهداف كثيرة و متنوعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تقوم على التسلية و الترفيه و الترويح .
- تقدم للطفل أشياء من الماضي و تمده بخبرات و تجارب من الحاضر و تعده للمستقبل .

6- أهمية القصة:

قصة الأطفال أداة تربوية ناجحة، فهي تثري خبراتهم و تنمي مهاراتهم و تكسبهم الاتجاهات الإيجابية و تزودهم بالمعارف و المعلومات و الحقائق على طبيعة الحياة، كما تطلعهم على البيئات الاجتماعية، و يمكن تحديد أهمية القصة فيما يلي:

- تعطي للتلميذ فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صورة ذهنية خيالية أي أنها تنمي خيال الطفل

[1] محمد عبد الهادي، كعب خاتم، مسرح الطفل في الجزائر مذكرة ماجيستير (مخطوط) قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة 2009، ص 23.

[2] محمد ناصر الكناني، سحر القصة و الحكاية، البحث عن النهج الصاعد في نصوص حكايته و نصوص قصصية للأطفال، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص 11.

[3] ملكة أبيض، أدب الأطفال من أيسوب إلى هاري بوتر، وزارة الثقافة، دمشق، 2010، ص 43.

❖ أنها خبرة مباشرة بتعلم التلميذ من خلالها على ما في الحياة من خير و شر و يميز بين الخطأ والصواب.

❖ تساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن التلميذ من خلال الصور.

❖ مصدر عام لتعلم القيم و العادات السليمة.

❖ تنمي عند الطفل التذوق الفني و حب القراءة لديه و تزيد من الثروة اللغوية.[1]

فهي وسيلة جيدة لتركيب علاقات و أنماط سلوكية إيجابية في حياة الطفل و تعريز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات، كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويجية وترفيهية عدة.

يلاحظ أن الأطفال شديدو التعلق بالقصص و هم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف و يحلقون في أجوائها و يتجاوبون مع أبطالها و يتشبعون بما فيها من أخيلة و يتخطون من خلالها أجوائها الاعتيادية خصوصا و أنها تقودهم بلطف و رقة إلى الاتجاه الذي يحمله إضافة إلى أنها توفر لهم فرص للترفيه في نشاط ترويجي، و تشبع ميولهم إلى اللعب، لذا فهي ترضي مختلف المشاعر و الأمزجة و المدارك و الأخيلة باعتبارها عملية مسرحية للحياة و الأفكار و القيم[2].

و بهذا لا تزال القصة المعبر الأمين للنموذج الإنساني في مختلف أشكاله و حالاته.

7- أهداف القصة:

تتضمن القصة عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها و هي:

- ✓ تنمية لغة الطفل سماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.
- ✓ تزويد الطفل بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة.
- ✓ غرس حب الوطن.

[1] حسن كمال الدين، في رواية القصة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، 2003، ص 29.

[2] ينظر: الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، سلسلة عالم المعرفة يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، العدد، 123، 1988، ص 189.

- ✓ التفريق بين الصواب والخطأ.
- ✓ تنميه القيم الاخلاقية لديهم.
- ✓ تنمية حب القراءة لديهم.
- ✓ ادخال المنفعة والضرورة الى نفوسهم.[1]
- ✓ تنمية الذوق الفني والحسي لدى الطفل واثراء لغته.

فالقصة تساعد الطفل على اكتساب اتجاهات جيدة كالمشاركة في الألعاب وتساعده على التأقلم.

8- مراحل النمو اللغوي عند الطفل :

إنّ الطفولة فترة من الحياة التي تمتد من الميلاد حتى الرشد، و هي مختلفة من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي عند البلوغ أو الرشد.

و لمعرفة التطور اللغوي في مرحلة الطفولة فقد قسم علماء النفس المرحلة كلها إلى :

أ- مرحلة ما قبل الكتابة (3- 6 سنوات):

و هي مرحلة تتسم بالفضول و كثرة الأسئلة، حيث يكون شعوره بالحرية لا التقيد. كما أنه يسعى إلى أن يكون مرغوبا، « و هي ما بين ثلاثة و ست سنوات تقريبا، و هذه المرحلة تسبق بداية تعلم الطفل الكتابة، و فيها يميل إلى قصص الحيوان و الطيور، لكنه لا يستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصري التحريري المكتوب، لذلك فإن البديل عن ذلك تقديم القصة من خلال التعبير الصوتي الشفهي، أي عن طريق راوي يقرأ لهم القصة. و يمكن اختيار وسيط آخر لتقديم القصة لهذه

[1] ينظر:الحميد هبة، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 1426 هـ، ص 93.

المرحلة من خلال الإذاعة أو التلفاز أو عن طريق الرسم أو الكتاب المصور »[1] ، و هي مرحلة تمتاز بتكرار الكلمات و العبارات حيث يكون الطفل قادرا على إدراك الكلمات المحسوسة.

ب– مرحلة الكتابة المبكرة (06– 08 سنوات):

هذه المرحلة تعادل السنة الأولى و الثانية ابتدائي من (06 إلى 08) سنوات تقريبا. « و هي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل في تعلم القراءة و الكتابة، و تكون مقدرته على فهم اللغة المكتوبة محدودة في نطاق ضيق. و يفضل في هذه المرحلة أن يتوفر للطفل جانب من الرسم و صور لكلمات بعبارات بسيطة في حدود ما يمكن أن يضمه الطفل لقاموسه من ألفاظ »[2]

جـ– مرحلة الكتابة الوسطى (08– 10 سنوات):

و يكون الطفل في هذه المرحلة متمكنا من المهارات اللغوية، « و هي ما بين سن ثمانية (08) و عشر (10) سنوات تقريبا، و فيها يكون الطفل قد سار شوطا لا بأس به في طريق العلم، و هنا يمكن أن يتسع قاموس الطفل. تسهم فيها الكتابة بدور رئيسي، على أن تراعى فيها سهولة العبارات و الكلمات »[3]

[1] أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال للأطفال، دار الكتاب العربي، مصر، ط 05، 1982، ص 37، 38.

[2] نفسه، ص 38.

[3] أحمد زلط، أدب الطفولة – أصوله – مفاهيمه، رواده، الشركة العربية للنشر و التوزيع، ط 02، 1994، ص 23.

توطئة:

نظرا لما تعانيه معظم الدول النامية من سوء الإدارة والتدبير في الموارد، وطول وقت انجاز الأعمال، مما أدى إلى ضعف المخرجات التعليمية – ولا سيما في بلادنا – وكي نرتقي بمخرجاتنا التعليمية إلى مستوى عال، لابد من تطبيق مواصفات الجودة على المؤسسات التعليمية العامة والخاصة. وما قامت به وزارة التربية والتعليم من استحداث إدارة الجودة والاعتماد في التعليم الابتدائي خطوة إيجابية نحو تحسين نوعية التعليم.

1– مفهوم الجودة:

تعددت التعاريف لمصطلح الجودة واختلفت من باحث الى اخر فلقد وردت في :

- **في القران الكريم** : قال تعالى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾[1] .

و وجه الدلالة « ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا عَرَّضَت عَلَى سَلِيمَانِ عَلَيْهُ السُّلَّام الْخَيْل الْجِيَاد السَّبْق الصافنات أي الَّتِي مَنْ وَصْفهَا الصَّفُّونَ وَ هُوَ وَقْع أحَد قَوَائِمهَا عِنْدَ الْوُقُوف وَكَانَ لَهَا مَنْظَر رَائِق وَجَمَال مُعْجَب خُصُوصًا لِلْمُحْتَاج اِلَيْهُ »[2].

- **في اللغة:**

ورد مصطلح الجودة في عدة معاجم نذكر منها:

جُود الْجِيمَ وَ الواو وَ الدَّال أَصِل وَاحِد وَ هُوَ السَّمَاح بالشيء وَ هُوَ كَثِير الْعَطَاء وَ يُقَال رَجُلَا جَوَاد بَيْنَ الْجُود وَ قَوْم أَجْوَد.

و الجود: المطر اليسير و الجواد الفرس الذريع[3] السريع و وزن و الجمع جياد.

---

[1] سورة ص، الآية 31.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي. تسيير الكلام المنان، مج 2، شركة الدار العربية لتقنيات المعلومان، ط1، 2011، ص 1434.

[3] ينظر:شهاب الدين أبو عبد الله الحموي، المصباح المنير، تح: احسان عباس، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1، 2003، ص 208.

و ذكر في معجم آخر « جُود جَادّ يَجُود جِدّ جَوْدَةً فَهُوَ جِيد جَادّ الْعَمَل حُسْن عَلَى مُسْتَوَاه أَيّ غَايَة الْجَوْدَة وَ الْإِتْقَان »[1]

- **في الإصلاح:**

هناك عدة تعاريف لمصطلح الجودة في التعليم نعرض منها كالاتي:

« إنها عملية استراتيجية ترتكز على مجموعة من القيم تستمد طاقة حركتها من المعلومة التي نتمكن في اطارها من توظيف مواهب العاملين و استثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو ابداعي لتحقيق التحسين المستمر »[2]

كما تعرف بأنها: « التخطيط، التنظيم، التنفيذ، و المتابعة العملية وفق نظم محددة و موثقة تعود لتحقيق رسالة جامعة في بناء الانسان من خلال تقديم الخدمة التعليمية المتميزة و أنشطة بناء الشخصية المتوازنة »[3]

كما أن الجودة تعني «خلق ثقافة متميزة في مستوى الأداء حيث يكافح المديرون والموظفون باستمرار من أجل تحقيق توقعات ورغبات المستفيد من السلعة والتأكيد على أداء العمل الصحيح من المرة الأولى »[4].

و أيضا عرفت بأنها: «شكل تعاوني لإنجاز الأعمال، يعتمد على القدرات و المواهب المشتركة لكل من الإدارة و العاملين، بهدف تحسين الجودة و زيادة الإنتاجية بصفة مستمرة من خلال

[1] عبد الحميد عمرون و آخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2008، ص 417.

[2] حمد عوض الترتوري و أغادير عرفات جويجان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006،ص 77.

[3] مهدي السمرائي، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدماتي، دار جرير، عمان، 2006، ص 37.

[4] فواز تميمي و أحمد خطيب، إدارة الجودة الشاملة و متطلبات التأهيل للأينو 9001، عالم الكتب، عمان، ص 22.

فرق العمل »[1]

و بهذا فان الجودة في التعليم تقوم على فلسفة إدارية تعمل بجهد و تطوير مستمر لتحقيق الاقتناع بنوعية الخدمات للطالب الذي يعد الهدف الرئيسي لإستراتيجية الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية.

2- مبررات تطبيق ادارة الجودة في المؤسسات التعليمية:

تعتبر النقاط التالية من أهم المبررات التي دفعت بالمؤسسات التعليمية لتطبيق أنظمة إدارة الجودة الشاملة وهي[2]:

- ❖ أن عالمية نظام إدارة الجودة، وأنه أحد سمات العصر الحديث.
- ❖ ارتباط إدارة الجودة بالإنتاجية واستمراريتها وتحسين مخرجات العملية التعليمية.
- ❖ الشمولية.
- ❖ تعاظم أعداد الطلبة وضعف ميزانية التعليم.
- ❖ ضرورة الحصول على ميزة تنافسية في ظل التحديات العالمية.
- ❖ تلبية طلبات الخريجين الحاضرة والمستمرة وتحقيق رضاهم في الحصول على العمل.
- ❖ ارتباط نظام الجودة بالتقويم الشامل للتعليم بالجامعة.

3- فوائد تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم:

ينتج عن تطبيق إدارة الجودة في التعليم ما يلي:

- ✓ أن تساعد « في تركيز جهود الجامعات على اتباع الاحتياجات الحقيقية للسوق الذي تخدمه.

[1] خالد أحمد السرايرة وليلى العساف، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العاليين النظري و التطبيق، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ص 9.

[2] ينظر: خالد أحمد الصرايرة وليلى العساف، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظري و التطبيق، ص 15.

- ✓ إيجاد مجموعة موحدة من الهياكل التنظيمية التي على جودة التعليم في الجامعات والتي تؤدي لمزيد من النظام والضبط فيها.
- ✓ أداة تسويقية تمنح منشئات التعليم القدرة التنافسية»[1].
- ✓ توفير مهارات وقدرات العاملين.
- ✓ الارتقاء بمستوى الطلبة في الجوانب العلمية والإنسانية والسلوكية.
- ✓ توفر أدوات تقويم عادلة وموضوعية للحكم على أداء العاملين.
- ✓ تغيير السلوك الثقافي بين الموظفين.
- ✓ المساهمة في حل الكثير من المشكلات التي تعيق العملية التعليمية بالجامعة »[2]

4- مبادئ ادارة الجودة الشاملة في التعليم :

إنّ مبادئ تطبيق إدارة الجودة تختلف من مؤسسة لأخرى ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

أ- التركيز على المستفيد:

التركيز على المستفيد « يعني ذلك المحافظة على رضا المستفيد، و العمل على الوفاء باحتياجاته، سواء كان المستفيد داخليا أو خارجيا.

و في التعليم يعتبر الطالب أهم مستفيد، باعتباره محور العملية التعليمية، و تحقيق رغباته مهمة أساسية للمؤسسة، حيث ينبغي على الإدارة عند تصميم الخدمات أن تعمل على إشباع حاجات الطلبة و توقعاتهم. كما يجب الاهتمام بالمستفيدين الآخرين كالهيئة التدريسية و المجتمع المحلي بمختلف مؤسساته.»[3] ، لذلك تقوم الإدارة بدراسة توقعات المستفيدين من الخدمات المقدمة.

ب- التركيز على جودة أداء هيئة التدريس:

[1] محمد عوض وأغادير، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي و المكتبات و مراكز المعلومات،ص80.

[2] ينظر مهدي السمرائي، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدماتي، ص 55،54.

[3] مهدي السمرائي , إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدماتي , ص 65،64 .

بمعنى « الاهتمام بدراسة وإدارة تحسين كافة العمليات داخل المؤسسة و ليس المنتج فقط، و يرجع ذلك التأثير المباشر للعمليات على جودة المدخل التي تشمل كافة الأنشطة على كل المستويات، فالتركيز الجيد على تصميم ومراقبة المدخلات و العمل بصورة جيدة مع المتعاونين و الفهم الجيد للعملية يؤدي إلى تقليل الوقت و الجهد المبذول».[1]

و بهذا يفترض على ادارة التعليم ضرورة إشراك الجميع فيها وتوفير الامكانيات و الطاقات لتتوافق و المتطلبات.

جـ- التركيز على العمل الجماعي:

و هو أن تكون هناك رؤيا واحدة، وتوجه مشترك للتنظيم لتحاشي التكرار و التضاد و التحديد الدقيق للمسؤوليات والمهام الموكلة لكل فرد مع توفير الصلاحيات والسلطات المناسبة. فالتركيز على العمل الجماعي يمنح الفرصة لإظهار المواهب و الطاقات الابتكارية بالإضافة لاكتساب المعرفة اللازمة و تبادل المعلومات و الخبرات.

و بهذا الاطار تتخذ إدارة التعليم مجموعة من الإجراءات التي ترسخ العمل الجماعي في المؤسسة منها:

- ✓ انشاء لجان للعمل الجماعي مثل لجنة التخصص الواحد , المجالس العلمية ...الخ
- ✓ تعويض السلطات للجان وفرق العمل».[2]

فالعمل الجماعي هو أحد الوسائل المساهمة في تطوير جودة التعليم وتحسينه في الغالب.

د- التحسين المستمر والتميز:

[1] نفسه، ص65.

[2] مهدي السمرائي , إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدماتي, ص 67،66.

و يقصد بذلك «الرغبة الجامحة في تحقيق تحسين تدريجي و جوهري في جميع العمليات، و يركز التحسين المستمر على توفير قنوات اتصال فعالة مع المستفيدين. و يعتبر هذا عنصرا أساسيا لتحسين الجودة على المستوى البعيد، وتشمل عملية التحسين المستمر كل مجالات إدارة التعليم إضافة إلى الجوانب المتعلقة بالشخصية والكفاءات و المهارات، حيث إن ممارسة عمليات التحسين المستمر تقود لمزيد من التميز »[1] ، و تلخيصا لما سبق نورد المخطط التالي:

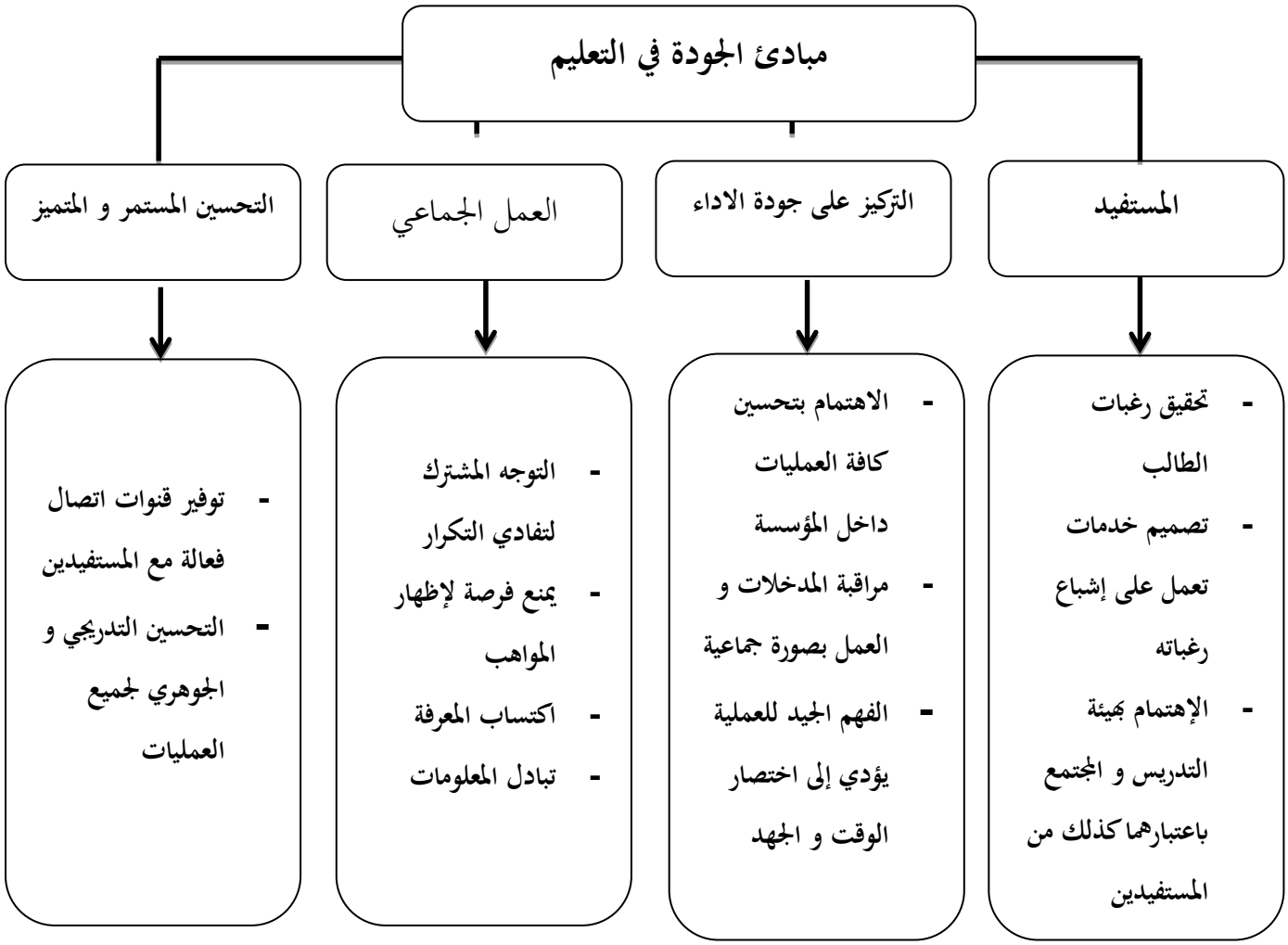

الشكل رقم 01: مخطط توضيحي لمبادئ الجودة في التعليم

[1] ينظر: مهدي السمرائي، ص 68.

1- مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم:

إنّ تطبيق إدارة الجودة في المنظمة لابد من أن يمر بعدة مراحل يمكن تلخيصها في ما يلي:

أ- مرحلة الإعداد:

تتعلق هاته المرحلة « بتجهيز الأجواء و إعدادها لتطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة، و ذلك لتسهيل تنفيذ المراحل اللاحقة، وتتضمن هذه المرحلة اتخاذ قرارات الاستعانة بمستشار خارجي في إدارة الجودة من قبل الإدارة العليا».[1] ، و ذلك لإجراء تحسينات مستمرة، كما نقوم بنشاط تشكيل مجلس الجودة والذي ينبغي أن يضم في عضويته أعضاء من الإدارة العليا بغية زيادة فاعلية قراراته[2] و تحسين المستوى في التعليم.

ب- مرحلة التخطيط:

و يتم في هاته المرحلة « و ضع الخطط التفصيلية للتنفيذ وتحديد الهيكل الدائم و توفير المواد اللازمة لتطبيق النظام »[3]، و بهذا يمكن تطبيق إدارة الجودة على مستوى التعليم و تحسينه و الارتقاء به.

ج- مرحلة التنفيذ:

تقوم في هذه المرحلة « بتوزيع المهام والمسؤوليات و تحدد السلطات و يخضع جميع العاملين للتدريب اللازم.»[4]

د- مرحلة التقويم:

[1] محفوظ أحمد جودة، ادارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، دار وائل للنشر, عمان، ط1، ص 214.

[2] نفسه، الصفحة نفسها.

[3] مهدي السمرائي ، ادارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدماتي، ص 346.

[1] فوزي بوخسيفة، التعليم العالي في ظلال بيئة الدولية المعاصرة، مقارنة من خلال مدخلا لجودة الجامعي، العدد المجلد الأول- الثالث، ص 94.

و هي مرحلة تصاحب كل المراحل السابقة « و ذلك للاستفادة من التقويم المستمر في ترشيد عمليات إدارة الجودة وممارستها:

- المراقبة المستمرة للأفراد من مرحلة التمهيد حتى نهاية مرحلة التنفيذ.
- مقارنة الأداء بمعايير الجودة التي تم تحديدها في مرحلة التمهيد »[1] ، و هي مرحلة نهائية.

و فيما يلي نورد خطاطة توضح ما سبق ذكره:

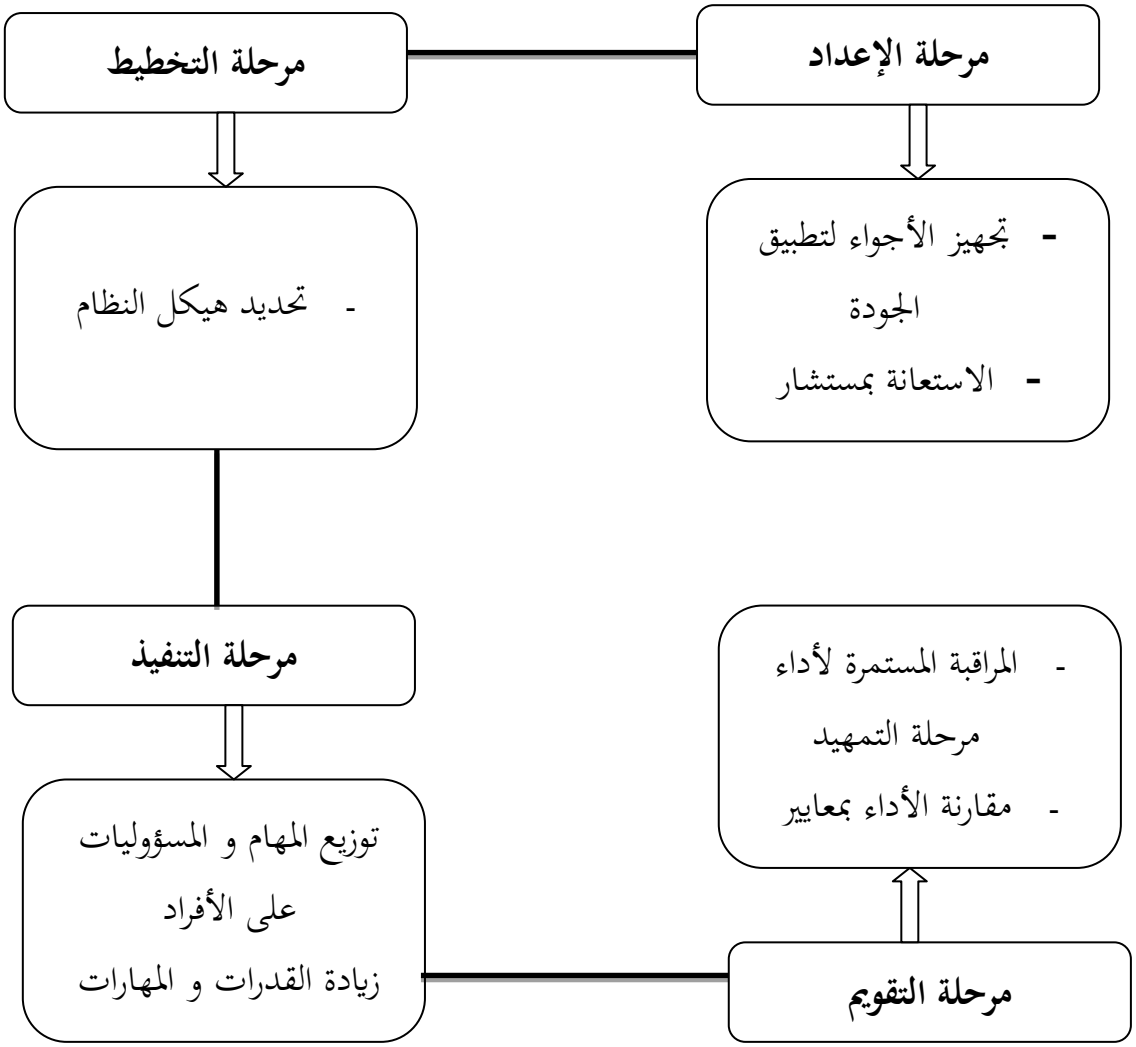

الشكل رقم 02: مخطط توضيحي لمراحل تطبيق إدارة الجودة

1- صعوبات ومعوقات تطبيق ادارة الجودة:

[1] خالد أحمد الصرايرة وليلى العساف، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العاليين النظري و التطبيق ،ص 22.

لقد نجحت بعض المؤسسات في تطبيق ادارة الجودة الشاملة فيما فشل البعض الاخر ويرجع أسباب فشل التطبيق إلى:

أ- عدم التزام الادارة العليا بتطبيق برامج ادارة الجودة فلابد لهذه الادارة أن تتعلم أولا خطوات هذه البرامج ثم توجد هيكلا[1].

ب-«عدم توظيف المفاهيم الاقتصادية على العملية التعليمية.

ج-عدم التنسيق بين نظامي التعليم العام والعالي.

د- البعد عن التخطيط الاستراتيجي والاكتفاء بالتخطيط القصير الأجل.

هـ-فهي قضايا متعلقة بنظام الجودة في التعليم الذي جعلته يواجه صعوبة في تحسين الأداء.

2- معايير الجودة في التعليم:

هناك العديد من المعايير التي يتم استخدامها في المجال التعليمي وتشمل ما يلي:

أ- معيار جودة المعلم :

يعني العمل على تأهيل عضو هيئة التدريس عمليا وسلوكيا وثقافيا ليعمل على إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التي يرسمها المجتمع لذلك. و ينبغي أن توفر له فرص النمو المهني المستمر من خلال التدريس الفاعل، ويقوم هذا المعيار على عدة مؤشرات أبرزها:[2]

- ✓ حجم أعضاء هيئة التدريس وكفاءتهم التدريسية.
- ✓ مستوى التدريس والتأهيل العلمي لأعضاء هيئة التدريس.
- ✓ مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع.
- ✓ مقدار الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس.

ب- معيار جودة الطالب:

[1] صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، تطبيقات و مقترحات التطوير، دار النشر و التوزيع عمان، ط1، 2004، ص 98.

[2] ينظر: مهدي السمرائي، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الخدماتي والانتاجي، ص 424،425.

يقصد به تأهيل الطالب علميا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا، ليتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، وتحدد مؤشرات هذا المعيار فيما يلي[1]:

- ✓ انتقاء وقبول الطلبة.
- ✓ نسبة الطلبة لعضو هيئة التدريس.
- ✓ متوسط تكلفة الطالب الواحد.
- ✓ نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية لطلبتها وهذا ما يجعل الطالب يتأهل ويتحسن مستوى تحصيله.

ج- معيار جودة المناهج الدراسية:

يتضمن « أصالة المناهج وجودة مستواها ومحتواها ومدى ارتباطها بالواقع و مواكبتها للتطورات و التغيرات المعرفية، بحيث تساعد الطالب على توجيه ذاته في دراسته و أبحاثه في جميع أنواع التعليم، كما يجب أن توفر المناهج الدراسية النشاط التعليمي الذي يكون فيها الطالب محور اهتمام، ويعمل على خلق اتجاهات و مهارات ضرورية لديهم.»[2] الذي يساعد الطالب في زيادة وعيه و من ثم قدرته على الإتيان بالمعلومة و البحث و الاطلاع، مما يثري التحصيل و البحث العلمي.

د- معيار جودة البرامج التعليمية:

يقصد بمعيار جودة البرامج التعليمية « شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية و الثروة المعرفية، و مدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، و إسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب»[3]. مما يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين و مثيرة لأفكار و عقول الطلبة.

هـ- معيار جودة تقويم الطلاب:

[1] ينظر: محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، ص 69.

[2] صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، تطبيقات ومقترحات التطوير، ص 109.

[3] نفسه، ص 112.

يجب أن تتنوع أساليب تقويم « أداء الطلاب و أن تسهم هذه الأساليب في التعليم و الإفادة من التغذية الراجعة، و يشترط كذلك أن يتصف المقومون بالشفافية و العدالة و الموضوعية في أساليبهم و تمكين الطلاب من مناقشة علاماتهم و مراجعتها وكذلك قدرة هذه الأساليب التقويمية المستخدمة على تحديد مستويات الطلاب »[1]

كما يمكن قياس مخرجات التعليم لذلك يجب مراعاة عند عملية التقويم عدة مقومات:

- ✓ التدريب المستمر على التقويم للأساتذة.
- ✓ الاهتمام بوسائل التقويم.

و- معيار جودة تقويم الأداء:

و يتضمن المؤشرات التالية:

- ✓ « اشراك العاملين بشكل نظامي في عملية التقويم.
- ✓ مدى سلامة اجراءات التقويم و أدواته.
- ✓ مدى فاعلية تقويم الأداء في تحسين مهارات العاملين.
- ✓ شمولية التقويم.»[2]

3- محاور ادارة الجودة في التعليم:

يتمثل فهم محاور التعليم أولى الخطوات الرئيسية في تحقيقها، رغم تعدد تلك المحاور إلا أنه يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

أ- جودة الطالب:

[1] محمد بن راشد عبد الكريم الزهراني، تصور مقترح في تطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة ا لشاملة لوزارة التربية والتعليم رسالة دكتوراه (مخطوط) ، جامعة أم القرى، 2009، ص 24.

[2] مهدي السمرائي، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الخدماتي والانتاجي، ص 427.

باعتبار الطالب « محور العملية التعليمية و هو المستفيد الرئيسي من الجودة و كذلك يتم الاهتمام بالخدمات المقدمة له.كما يتم بناء شخصية الطالب بما يمتلك من معارف و مهارات و قيم لتحقق فيه صفات الجودة.

ب- جودة المعلم:

يعتبر المعلم الأساس في تنفيذ برنامج إدارة الجودة في القسم و المختبرات، إذ يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها على ما يبذله من نشاط و مقدار ما يمتلكه من تمكن في مادته العلمية و اقتدار في إيصالها و رغبة في إعطائها.

ج- جودة المناهج التعليمية:

يجب أن تعكس البرامج والمناهج التعليمية الأهداف التربوية التي تلبي حاجات الطلبة والمجتمع و أن تكون واضحة »[1]، كما يجب أن تكون المناهج مستندة لمعايير الجودة و تعكس ما تتطلبه.

د- جودة الكتاب المدرسي:

فالكتاب المدرسي يجب أن يتصف « بالحداثة و التجديد الدائم للمعلومات و إحتوائه على الصور الملونة و الخرائط و الأشكال التوصيفية الضرورية للمعلم و الطالب و اتصافه بالوضوح في الكاتبة و الطباعة و وجود دليل المعلم يرافق الكتاب المدرسي.

هـ- جودة التقويم:

بالنظر لأهمية التحسين المستمر في نظام إدارة الجودة الشاملة و ضرورة تحقيق مواصفات الجودة في عناصر العملية التعليمية فإنه ينبغي وضع معايير واضحة و محددة يسهل استخدامها و القياس عليها إلى جانب الاستفادة من التغذية الراجعة التحسينية و توظيفها نحو التحسن و التقدم في جميع العناصر التعليمية.

و- جودة الإتقان التعليمي:

[1] صباح سليم حمودة، درجة تطبيق ا دارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في عمان من وجهة نظر المديرين ، مذكرة ماجستير (مخطوط)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2008، ص 31.

يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي، و بدون التمويل اللازم يقف النظام عاجزا عن أداء مهامه الأساسية، و لا شك أن جودة التعليم على وجه العموم تمثل متغيرا تابعا لقدر التمويل التعليمي في كل مجال من مجالات النشاط»[1]، و بهذا تعتبر أهم محاور إدارة الجودة اللبنة الأساسية في تحقيق التعليم.

4- الحاجة إلى تطبيق إدارة الجودة في التعليم :

إنّ نظام التعليم في جميع دول العالم يتولى مسؤولية إعداد الموارد البشرية اللازمة للعمل في جميع المجالات المهنية و الصناعية و العسكرية « عندما تكون إدارة الجودة الشاملة حاجة ملحة للمؤسسة الإنتاجية و الخدمية فمن باب أولى نبدأ من المؤسسات التعليمية و ادارة عملها لأن مخرجاتها الجيدة تكون بالضرورة مدخلات جيدة في نظم المؤسسات الخدمية و الإنتاجية الأخرى الأمر الذي سيؤدي بالنتيجة إلى إسهام المؤسسة التعليمية»[2] ، و على هذا الأساس أصبحت الحاجة إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم ضرورية و ذلك للأسباب التالية:

1. **العجز التعليمي:**

و المقصود به استثمار في التعليم دون العائد نظرا لأن المخرجات التعليمية و التوابع التربوية لا تكفي الطالب الفعال في اسواق العمل بالدرجة المطلوبة .

2. **معدلات البطالة المرتفعة:**

فالإنتاج لا يوفر عدد الوظائف الكافية و المناسبة للمخرجات التعليمية و العكس.

ج- اتساع الفجوة بين الانتاج والتعليم :

[1] صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، تطبيقات و مقترحات التطوير، ص 115.

[2] أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية و المدرسية، دار الوفاء الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1،2003 ، ص156.

حيث تظهر الحاجة إلى بعض مهن و وظائف التعليم »[1]، و عدم و جود التخصصات التعليمية و العروض المناسبة بعد التخرج.

د- ارتفاع تكلفة التعليم في جميع مراحله:

إنّ ارتفاع تكلفة التعليم في الظاهر مجانية أما الواقع فهي تكلف الدولة الكثير من المصاريف.

هـ- الانخفاض العائد على الاستثمار التعليمي:

التعليم يركز على المعارف و المعلومات و ينسى و لا يهتم بالسلوكيات و المهارات.

و- عدم المشاركة في تصميم البرامج التعليمية على جميع المستويات »[2] ، مما أدت هذه الحاجة إلى استثمار إمكانيات و طاقات جميع العاملين و مواكبة المؤسسات التعليمية.

4- خطوات تطبيق إدارة الجودة في التعليم :

إنّ تطبيق إدارة الجودة في التعليم لا يختلف كثيرا عن المؤسسات الأخرى، و لهذا يجب على المؤسسة التعليمية أن تلتزم بتطبيق معايير هاته الجودة حيث يجب القيام بالخطوات التالية :

أ- نشر ثقافة الجودة:

إنّ نشر ثقافة الجودة « هي فلسفة إدارية وثقافية جديدة ينبغي أن تحل محل الثقافة التقليدية و هذه العملية تقتضي بأن تعمل المؤسسة التعليمية بقيادتها العليا على نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية و لتحقيق ذلك يجب ما يلي:

- تهيئة المناخ التعليمي للمؤسسات التي تطبق نظام الجودة.

- تبصير جميع العاملين في المؤسسات التعليمية بمبادئ الجودة و أهميتها و معاييرها»[3]. و يتم ذلك عن طريق اختيار مدرسيين و عاملين لهم مؤهلات للعمل، و ضرورة الاشتغال على برامج و حصص

[1] محسن علي عطية، الجودة الشاملة و الجديدة في التدريس، دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009، ص117.

[2] ينظر: محسن علي عطية، الجودة الشاملة في الادارة، ص117.

[3] محسن علي عطية، الجودة الشاملة و المنهج، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط ، 2008، ص142.

تدريبية للإداريين للتخطيط بنظام الجودة كما يجب التأكد من أنهم أصبحوا قادرين على تنفيذ برامج الجودة.

أ– التخطيط لتطبيق نظام الجودة :

إنّ التخطيط لتطبيق خطوات نظام الجودة « هذه الخطوات لتطبيق نظام الجودة تتطلب دراية تامة بعملياته وذلك بـ:

- ✓ تحديد أهداف المؤسسة التعليمية بما أن درجة جودة الأهداف تحكمها درجة صلتها باحتياجات الطلبة والمجتمع .
- ✓ تحديد رسالة المؤسسة التعليمية في ضوء أهدافها .
- ✓تحديد العملاء والمستفيدين من الخدمة التعليمية.
- ✓تحديد متطلبات العملاء والمواصفات التي يتوقعونها من خريج أو الخدمة التعليمية»[1] وذلك من خلال زيارة ميدانية للمؤسسة التي يمكن أن ينظم إليها المتخرجون أو الإتصال الشخصي بهم.

جـ–التنظيم لتحقيق الجودة :

لتطبيق إدارة الجودة وجب اعادة التنظيم في العملية التعليمية استجابة إلى معايير نظام الجودة. و على هذا الأساس فهي تتسم بما يلي :

- ✓ وحدة فعالية بين أقسام المؤسسة التعليمية و العاملين بها.
- ✓ إنّ كل عامل في المؤسسة يجب أن يكون على بينة من رسالة المؤسسة و أهدافها .
- ✓ تقليل المنافسة بين أقسام المؤسسة »[1]. و لتحقيق هذه الخطوة تشكل المؤسسة التعليمية مجلسا للجودة .

[1] محسن علي عطية، الجودة الشاملة و المنهج ، ص143.

د–تنفيذ نظام الجودة:

يقتضي تنفيذ خطة نظام الجودة بأن « يقع على فرق العمل داخل المؤسسة التعليمية أن تحدد مجموعات صغيرة يطلق عليها دوائر الجودة، تستولي كل مجموعة محددة في تطبيق نظام الجودة و تحدد كل مجموعة الانشطة المطلوب تنفيذها و الوقت اللازم لتنفيذها، و وضع سبل التغلب على المعوقات المحتملة و متابعة الجودة في المجال و القسم تتابعه كل مجموعة، و تعرف العناصر التي تحتاج إلى تحسين مع مراعاة ما يمنع من عمليات و اجراءات يؤدي إلى تحقيق جودة العملية التعليمية و زيادة جودة الأداء»[2] ، و على العاملين التعاون في تحمل المسؤولية و تحسين و نشر ثقافة الجودة.

هـ– التقويم:

يتسم التقويم في إدارة الجودة « بالشمول و الاستمرارية و يهدف إلى التأكد من أن جميع الأعمال التعليمية و الادارية المؤثرة في الجودة يتم تأديتها بالكفاءة المطلوبة باستخدام تقنيات الجودة»[3] ، كما يتم تحديد خطوات تطبيق إدارة الجودة على النحو التالي: « التمهيد ،التنفيذ التقويم»[4] ، و هي خطوات مختصرة و شاملة في التطبيق.

و فيما يأتي نورد الخطاطة الآتية التي توضح أهم خطوات تطبيق إدارة الجودة:

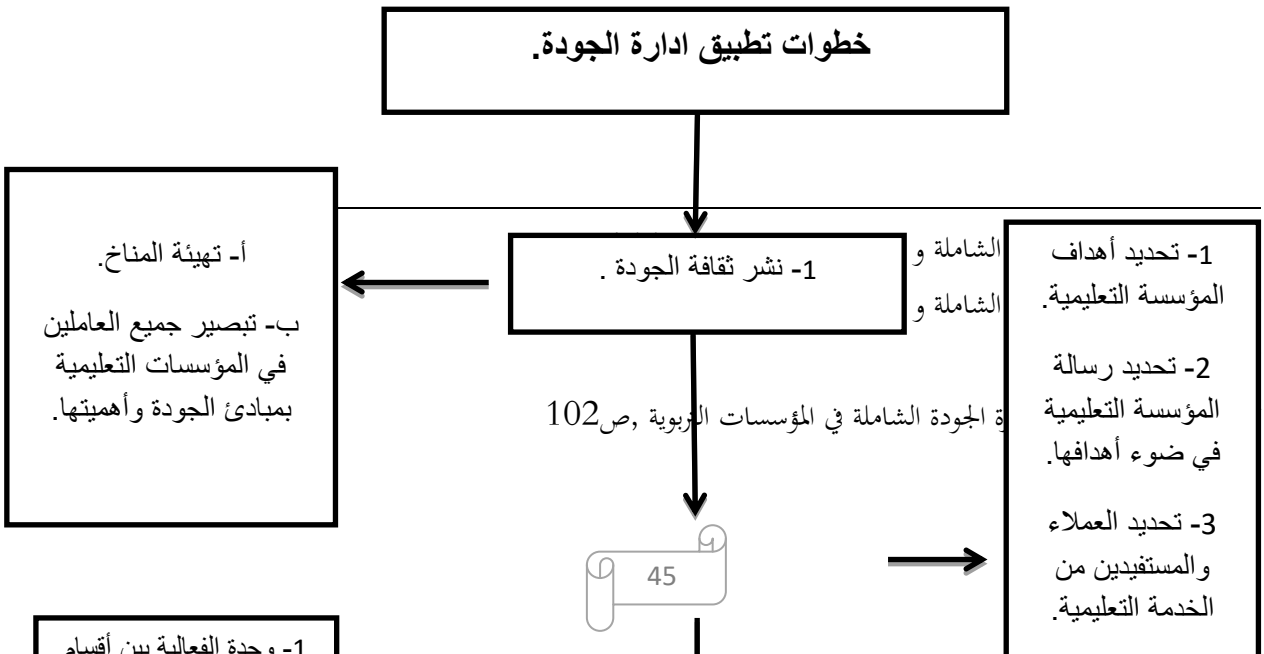

2- التخطيط لتطبيق نظام الجودة.

توطئة:

تعتبر المهارات اللغوية بمختلف أشكالها أحد الجوانب الرئيسية المهمة للنمو العقلي و خاصة مراحل الطفولة الأولى، لذلك أصبح تعليما وتنميتها يمثل عنصرا أساسيا ولعل من مظاهر الاحتفاء باللغة العربية أن نجعل الطفل يمتلك مهاراتها الأربع (الاستماع ، التحدث ، القراءة والكتابة) و قبل الحديث عن هذه المهارات سنتطرق إلى عرض لأهم المصطلحات والمفاهيم

1.مفهوم اللغة :

لقد اختلف العلماء القدامى منهم والمحدثون في تعريف اللغة ,فقد عرف ابن الجني اللغة « و أما حدها فإنما أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[1] .....أي يتواصل بها لتحقيق غاياتهم في الحياة.

وعرفها بعض المحدثين أيضا أنها« ظاهرة اجتماعية نستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس »[2]، بغرض تحقيق التواصل الناجح والتفاعل بينهم.

2. مفهوم المهارة:

المهارة لا تبتعد كثيرا عما أورده علماء اللغة ,ولكنها تقوم على أسس وإجراءات وعملية يمكن ملاحظتها وقياسها ,فهنالك فريقا من الباحثين ينظر إليها على أنها«القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة تكون عضلية أو انفعالية أو حركية» [3]، بشيء من الدقة والسرعة الفهم.

كذلك تعرف على أنها« الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما تعلمه الإنسان حركيا

[1]أبو الفتح عثمان، ابن جني، الخصائص، ج1، تح، محمد علي النجار،دار الكتاب المصرية القاهرة، 1952، ص33.
[2]جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع145،1990، ص 44.
[3]السيد محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، 2002، ص 15.

وعقليا مع توفير الوقت والجهد و التكاليف»[1]،وذلك لتنفيذ مهمة معينة بإتقان و الحصول على النتائج المرغوب فيها.

وإذا ما ربطت المهارة باللغة فيمكن القول« إن المهارة اللغوية هي :أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة الفهم » [2]، من خلال التدريب والمران والممارسة

أما المهارات اللغوية فهي«أداء لغوي صوتي يشمل (التحدث و القراءة)أو غير صوتي يشمل (الاستماع والكتابة)، يتميز بالسّرعة، والكفاءة، والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة» [3]يمكن أن تظهر مجتمعة بإتقان من خلال سلوكه اللغوي.

ينقسم المهارات اللغوية باعتبار أشكالها إلى أربعة أقسام هي :

3. مفهوم الاستماع:

يعرف الاستماع على أنه« عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين، يسعى إليه السّامع تشترك فيها الآذن، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية» [4]، فهو يعد نافذة واسعة يطّل بها المتعلم على أنواع المعارف و الخبرات.

[1]أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ص 310.

[2]زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع التحدث القراءة والكتابة، والعوامل اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، مصر، 2008، ص 13.

[3]أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تنميتها، دار المسلم ، الرياض، ط2،2000،ص 17.

[4]الهاشمي عبد الرحمن، العزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص22.

4. مفهوم مهارة التحدث (الكلام):

الكلام يمثل إحدى مهارات التواصل اللغوي ويأتي بعد الاستماع، فالطفل يسمع أولا ثم يحاكي ما يسمع، بحيث تعددت تعارف التحدث أو ما يعرف في مدرستنا بالتعبير الشفوي ولعل أهمها«التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من هاجسه أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر و إحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء» [1]، يعتبر الكلام من المهارات اللغوية التي تتسم بنقل المشاعر الأفكار وكل ما يجول بعقله بصحة ودقة في التعبير.

5. مفهوم مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة من المهارات اللغوية الضّرورية للتّواصل مع الآخرين وهي مفتاح المعرفة الواسعة والعلم الشامل، كونها «عملية يقوم فيها الفرد بفك الرموز، وتحويل الرسّالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي » [2]،و ذلك بتفاعل العقل مع جملة من الرموز من أجل استنباط الدلالات، أو إدراك المعاني.

6 .مفهوم مهارة الكتابة:

تتضمن الكتابة ترجمة العقل للأفكار والمعارف حيث عرفها عبد الفتاح « هو اقتدار الطّلاب على الكتابة المترجمة لأفكار بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر ما يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، و من ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبقانه، دار القلم، الكويت، ط4، 1984، ص233.

[2] رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية ومستوياتها صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص189.

الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها» [1]،الكتابة مهارة حركية يتم اكتسابها عن طريق التدريس المنظم والتدريس الدقيق، تشترك فيها أكثر من حاسة .

لا يمكن فصل مهارات اللغة الأربعة(الاستماع والكلام، القراءة، الكتابة)عن بعضها البعض، فهي ترتبط فيما بينها بعلاقة عضوية قوامها التأثير والتأثر، وهذا ما يوضحه النموذج الآتي :

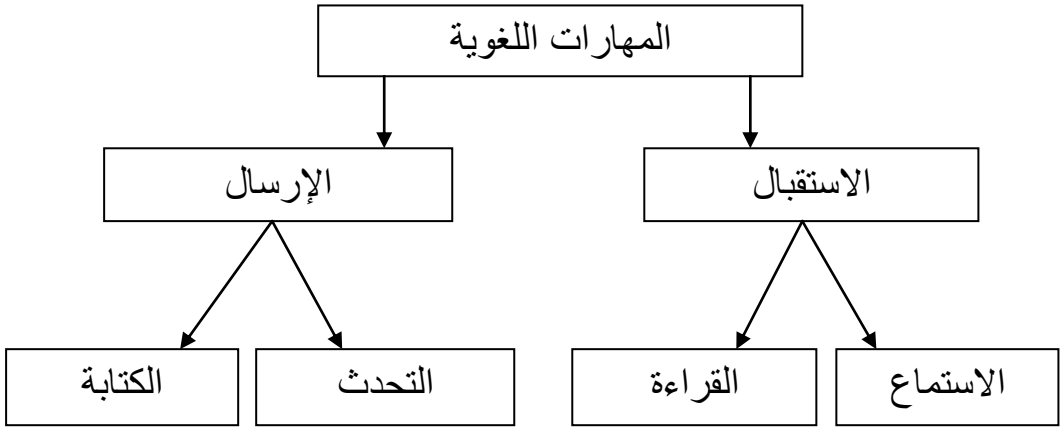

الشكل رقم 04 :مخطط توضحي للأقسام المهارات الأربعة

7. آثر القصة ودورها في الطلاقة اللغوية:

تساعد القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، باعتبارها شكلا من أشكال أدب الطفل الذي يعتمد عليه في اكتساب كل نشاط يقوم به سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والتحدث أم عن طريق القراءة والكتابة،«و لهذا تعمل القصة تنمية ثروة التلميذ اللغوية، و تساعد على نموه اللغوي لما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما تقوم على أسلوبه وتصحيح ما لديه من أخطاء لغوية، و تؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم المصادر للحصول على المفردات و زيادتها في تعرض التلميذ للكلمة

[1] عبد الفتاح البحة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 1999، ص 313.

مباشرة من خلال سماعها ونطقها» [1]، إذن فالقصة نص يضج بالمعنى بالنسبة للطفل فهي الغذاء الذي يمده بالمفردات والجمل« التي يضيفها إلى قاموسه اللغوي، فتزداد حصيلته، وتتطور لغته وبالتالي يزداد تواصله مع الآخرين، ويتفاعل مع البيئة المحيطة [2]» ، وبهذا يكون للقصة دور في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

7-1.القصة ومهارة الاستماع:

يمارس الأطفال الاستماع قبل أن يمارسوا مهارة أخرى، وتعتبر تلك المهارة أساس التلقي،« فمن خلال القصة يحصر الطفل ذهنه أطول مدة ممكنة عند الاستماع إليها، فتتابع الأحداث يجعل الإحاطة بها أسهل من الإحاطة بغيرها من الألوان الأخرى، وكلما كانت مجسمة كانت الأفضل نظرا لاعتماده على الصور والألوان في متابعتها وشد انتباهه أثناء الاستماع إليها » [3]، لذا وجب على سارد القصة أن يتمتع بجهارة الصوت و أن يحسن نطق الألفاظ بصورة صحيحة خالية من الأخطاء والتعقيد، حتى يتمكن الأطفال من سماع القصة والتفاعل معها .

7.2- دور القصة في تنمية مهارة الكلام) التحدث:

إن الطفل في هذه المهارة يكون مقلدا كل شيء من والديه أو شخصية كرتونية يحبها، « و الحقيقة أن الطفل يقلد أي شخصية في القصة، بل إنه يقلد أولئك الذين يربطه بهم روابط وجدانية، فلو وجد الطفل أن علاقته بالبطل مرضية له سيقلد كلامه[4]»، وهذا ما يجعل القصة دورا

[1] نعمان الهيتي،أدب الأطفال فلسفته واقعه، تدرسيه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1986، ص 67.

[2] نجيب الكيلاني، أدب الطفل في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1411هـ،ص 147.

[3] عبد الله حسين منصور أل عبدا لمحسن، أساسيات أدب الطفل، دار الشرق، 2008، ص101.

[4] عبد الله حسين، أساسيات أدب الطفل، ص 101.

هاما في تنمية مهارة الكلام عند الطفل وكذا تجعل تواصله بالآخرين سهلا من خلال توظيفه لتلك الكلمات والألفاظ التي اكتسبها، خاصة إذ كانت الألفاظ المستعملة في القصة بسيطة مفهومة لديه .

3.7– دور القصة في تنمية مهارة القراءة :

فالطفل في هذه المرحلة، ينجذب إلى القصص الخرافية فهم يميلون «إلى القصص الخيالية فالسلطان المسحور، والجميلة والوحش، الأميرة الصامتة، ولسندباد البحري...ويتصل بها، القصص الرمزية التي تدور حوادثها على ألسنة الحيوانات والطيور، كالدجاجة الخائفة، و الأرنب و الأسد[1]»، ويبدو دور القصة مهم في تنشئة الأطفال و الارتقاء بشخصياتهم و آرائهم الخاصة بهم « فهي تشعرهم بالراحة والسعادة،كما تنمي ميوله وتبعث فيه روح المرح،ويسهم هذا كله في استمتاع الطفل بالقراءة وينمي لديه حب الاطلاع والمطالعة[2]»فالطفل عندما يصبح صديقا للقصص يبرع القراءة الصحيحة وتمكنه في تنمية مهاراتها المختلفة،فيصبح بارعا في اللغة.

4.7–دور القصة في تنمية مهارة الكتابة :

تسهم القصة بدور كبير في تنمية مهارة كتابة لدى الطفل فهي تعلمه قواعد اللغة وكيفية كتابة الحروف،فنجد مثلا قواعد اللغة معرفة الطفل للهمزة وأين تكتب وكيف تكتب،فنضرب مثلا على ذلك في "**قصة الهمزة:**"

«أحيانا تنتهي في أول الكلمة وأحيانا في وسط الكلمة وأحيانا في آخرها،أنا في أول أرنب،وفي وسط فار وفي أخر مواء قطة وعواء كلب هل عرفت من أنا ?تذكر أنا في السماء وفي

[1] أمل حمدي داكك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ، دمشق، 2012، ص 15.

[2] نجيب الكيلاني، أدب الطفل في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1441هـ، ص 145.

الصحراء أطير مع الهواء أسبح في الماء أنا حرف الهمزة[1] »والمخطط الأتي يوضح موقع الهمزة في الكلمة

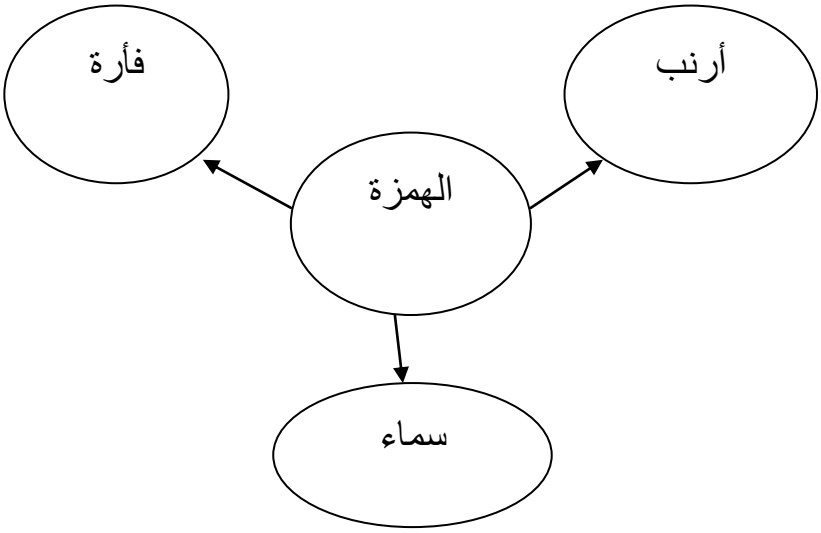

الشكل رقم 05: مخطط توضيحي لموقع الهمزة في الكلمة

8 – خطوات سرد قصة للطفل:

هناك أمور أن تراعى من أجل إعداد القصة وطريقة سردها، وعلى المعلم أو الراوي السير وفق هذه الخطوات لتسهيل عملية فهم القصة،ومن أهم هذه الأمور ما يلي:

« قبل سرد القصة يقوم المعلم بتهيئة الطفل،فيقوم بطرح بعض الأسئلة تدور حول موضوع القصة لشد انتباههم لتنشيط معلوماتهم.

أن يطلع الراوي أولا على القصة وذلك لمعرفة الطريقة الناجحة لقصها، ويتعرف مسبقا على مجريات إحداثها وتسلسلها ونهاية القصة قبل سردها على الطفل »[2]، وذلك ليسهل عليه طريقة القص.

[1] هنادي دبة، منال شمه، الهمزة، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 4.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 247.

أن تتسم «القصة بوضوح في المعاني و التمايز في الشخصيات وأن يراعي تنغيم الصوت وفقا للمعنى والنمط اللغوي.

على الراوي الاستثمار في القصة المسموعة [1]»، كإعادة تمثيل القصة من طرف الطفل مثلا يعرض المعلم صور القصة عند قراءتها حتى يستطيع التلميذ ربط الألفاظ بالصور سؤال التلاميذ عما استفادوا من القصة و التأكد من تركيزهم أثناء قراءة القصة وعدم شرودهم»[2]

9- خصائص كتابة قصة الطفل:

تتميز القصة الموجهة للطفل بخصائص متنوعة أهمها على سبيل المثال لا الحصر[3]:

- اختيار الألفاظ السهلة الواضحة والعبارات التي تؤدي المعنى، دون تعقيد أو صعوبة أن يشير بألفاظه، وعباراته، المعاني الحسية، والصور البصرية، و الأمور المتحركة والمسموعة والملموسة.
- استعمال أصوات الحيوانات، وأحاديثها يضفي على القصة جوا محببا إلى نفس الطفل سواء كانت مسموعة أو مقروءة.
- أن يتلاءم الأسلوب ومستوى الطفل، ودرجة نموه من حيث النواحي النفسية واللغوية.
- استعمال الألفاظ مع بعض الصفات الجسمية، الواضحة الملونة، مثل: **الفتاة ذات الشعر الطويل**.
- الابتعاد عن أسلوب الوعظ والإرشاد، و النصح المباشر.
- اختيار العناوين والأسماء في القصة له مفعول السحر في نفوس الأطفال وبخاصة اختيار اسم البطل.

علي أحمد مذكور، تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، ص 248.

[2] ينظر: موسى مصطفى إسماعيل، أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى التلاميذ الصف الخامسة ابتدائية، جامعة عين شمس، ص 77.

[3] ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 59،61.

– التقليل من استعمال الضمائر المتصلة، لأنها تعود إلى متقدم يعد غائبا عند الطفل فيقال مثلا: جلس خالد بين أحمد ومحمود، بدلا من بينهما.

– استعمال لغة فصيحة « سيتعود الطفل على استعمال الفصيح مبكرا لأن معظم أطفال الوطن العربي، يفهمون الفصيح أكثر مما يفهمون المحكي في غير محيطيهم.

– ثلاثية سهل النطق فيها، ومعظم الكلمات العربية ثلاثية، وهو يسير اختيار الكلمات المناسبة للأطفال، وكان معظم الدارسين يفضلون الألفاظ الثلاثية، وينفرون من كلمة كثيرة الحروف.

– مركبة من حروف تسهل النطق بها ،إذ بعض الأصوات تحتاج إلى تحريك عدد أكبر من العضلات للنطق بها»[1]، ربط الموضوع بالمحيط الذي ينتمي إليه، وذلك للوصول إلى ذهن الطفل بسلاسة.

10. الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند كتابة القصة للأطفال:

هناك مجموعة من الاعتبارات الرئيسية التي ينبغي مراعاتها في كتابة القصة وهي : لا بد من أن تتسم بمميزات تجعلها تتصف بالجودة سواء كانت على مستوى الشكل أو المضمون، فهاته المعايير بدورها إن لامست حدود الجودة كانت بالضرورة لها الدور الفعال في تنمية المهارات بمختلف أنواعها، ونحاول فيما يلي التطرق إلى هاته الاعتبارات محاولين بذلك تلمس المعايير من جهة ومن جهة أخرى أن نسقطها على بعض النماذج، والتي رأينا فيها عنصر التميز للنهوض بالمهارات وسعتها لدى الطفل نستهلها

10–1 تغير بعض أحجام الكلمات:

[1] محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص 46.

ويعني ذلك <<كتابة الكلمات بالبند العريض والذي يعطي أساسا حجم الأشياء، وهي من أبرز ما ركز عليه المؤلفين» [1]، ونجد في" قصة في المغارة[2]". « **ويكبر** ويصبح بحجم **المغارة**»[3]

فاستعمال يكبر، والمغارة بحجم كبير يدل ذلك على كبر الأشياء وضخامتها، وهذا ما يشد انتباه الطفل ويساعده على التخيل ووصف الكلمات، وهنا لابد من الإشارة إلى أن المرحلة العمرية التي تتلاءم وهذا الاعتبار هي مرحلة القراءة و الكتابة المبكرة، من سن 6 إلى 8 سنوات.

10-2.تغيير طول بعض الكلمات:

يعد هذا العنصر من اعتبارات التي يجب مراعاتها في كتابة القصة الموجهة للطفل كالتغيير« في طول بعض الكلمات في قول القاص:

"وســـاروا...وســـاروا...ســـاروا... مســـافـــات طـــويـــلـــة "»

ما يلاحظ على هذه الكلمات أنها جسدت طول المسافة من خلال مد الحروف(س- ط-ي) وبما أن الأشياء تعرف بأضدادها، كان لزاما على الطفل أن يترك الفرق بين المسافة الطويلة والقصيرة في مده للحرف، وكذا في قوله: **ســـاروا** فالسير لمدة طويلة يدل على التعب.

10-3الكتابة بخط كبير و ملون:

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 312.

[2] الطاهر عبير، في المغارة، دار الياسمين، للنشر والتوزيع،عمان، 2004.

[3] نفسه،ص 9.

وما يلاحظ هنا أن بعض الكلمات في القصة تكون بحجم كبير وملون وهذا يشد انتباه الطفل وتركيز ففي القصة "كل شيء على ما يرام"[1] مثل:«لا تخافي يا أمي،أجابت الابنة بحماس:سنقوم أنا و أخي بمساعدتك في تنظيف البيت.....

وسيكون كل شيء على ما يرام

وقالت الأم ،ستأتي جدتكما للعناية

رائع....صاح الابن ،إذا سنأكل »[2]

فالتركيز كان منصبا على هذه الجملة «كل شيء كان على ما يرام »تحديدا فكتب بخط عريض خشن ولون مختلف

10-4 ترك المسافات:

وتتمثل في استعمال النقاط للفصل بين الجمل والغرض منها ترك مسافة فكرية تساعد الطفل على تقطيع الجمل والفصل بينها مثلا:

«•••هاجم الصيادون سرب النعام• هرب الجميع إلا نعومة•أدخلت رأسها في التراب•••»[3]

فترك نقاط متتابعة ونقطة بعد كل جملة، يجعل الطفل قادرا على التركيز وتقطيع الكلمات بسهولة و دون عناء ومشقة.

[1] طاهر عبير، كل شيء على ما يرام،دار الياسمين،للنشر والتوزيع، عمان،2004.

[2] نفسه،ص4.

[3] الفيتاني وفا، نعومة، دار المنهل، ط1، 2005، ص 3،6.

10-5 استعمال الكلمات الهابطة و الصاعدة:

من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها أيضا <<استعمال الكلمات الهابطة كالدرج أو السلم لتمثيل المعنى مثل:

وحاول عقلة الضباع أن يرفع أخته، و يعيدها إلى ظهر الحمامة كما كانت ولكنها سقطا معا...

إلى الأسفل...

إلى الأسفل...

إلى الأسفل...

حتى اصطدما بمياه البحر صدمة شديدة... وأخذ يغوصان إلى الأسفل...» [1]

جاءت كلمة (إلى الأسفل) على شكل درجات سلالم للدلالة على النزول شيئا فشيئا إلى قاع البحر، ما يسبب في جذب انتباه الطفل عند قراءته وتكراره للكلمات، وأن دلالة لفظة أسفل تتلاءم وموضعها من الورقة، أي وضعية الهبوط.

10-6 استعمال الخطوط الهندسية في بعض الكلمات:

وهذه تعد أيضا من أحد اعتبارات الكتابة وجودتها في القصة مثل: <<كلمة لكن في سطر مستقل وسط مستطيل:

ولما بدأ التحقيق... طلبوا من الفلاح أن يحضر بعض الشهود.

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 314.

لم يكن هناك شهود »[1]

و هذا الاستعمال لدلالة على المفاجأة والاستغراب يجعل الطفل مركزا على القصة ومدى تأثيرها عليه كل هذه الاعتبارات تعد من جودة القصة ومدى تأثيرها على الطفل في مختلف مراحل عمره،و خاصة الثانية و الثالثة وهي مرحلة القراءة و الكتابة المبكرة،و الوسيطة

10-7 التكرار:

يعد التكرار ابيضا من اعتبارات كتابة القصة للطفل التي ساهم في جذب الطفل نحو ذلك

« اشتقت إليه البارحة...أشتاق إليه اليوم

وسأشتاق إليه غدا...اشعر بفراغ اليم

لأبي اشتاق...اشتاق[2]»

فتكرار كلمة اشتياق ترسم صورة ذهنية تلفت انتباه الطفل على خطورة الفراغ وما يسببه من وحدة ووجع في عالمه الأرحب وإضافة إلى ذلك لجعل الطفل أن يكون إنسانا وفيا لمحبة أبيه وان القصة تعين الطفل على امتلاك قدرات ومهارات التذوق الفني والأدبي واستخدام ذلك يلاءم مرحلة الطفولة المتوسطة (من سن 8الى 10 سنوات)حيث تكون حاجتهم إلى التكرار من أجل تثبيت رسم الكلمة و صورتها في أذهانهم هذه التقنية تعطي الطفل حافزا لمتابعة قراءة القصة

11- طرق سرد القصة للأطفال:

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 316.

[2] ناهد الشهد، قصة أشتاق....أشتاق، دار نون للقصص، ص 9.

يتطلب سرد القصة مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تجعلها تحقق أهدافها و مراميها من خلال عمليتي التأثير والتأثر منها : الذاكرة القوية، والخيال المبدع والمعلومات الواسعة، أضف إلى ذلك القدرة العالية على سرد القصة بطريقة جيدة ونقل الأفكار بسلاسة وبساطة، وصوت واضح متزن، محبب إلى النفس وقريب إلى ذهن الأطفال.

ومن أساليب سرد القصة للأطفال ما يلي:

11-1سرد القصة شفويا

يذكر بعض المنظرين «إن سرد القصة شفويا يضفي الحياة على الأشياء، وتصبح الشخصيات والموضوعات أكثر واقعية وهو أسلوب أفضل من القراءة الجهرية »[1]، لأن في سرد القصة يكون التفاؤل بين السارد والمستمع شفويا وشخصيا وفعالا و مباشرا وهذا ما يستوجب على الراوي أو سارد القصة أن يمتلك جهارة في الصوت ونطقا سليما للألفاظ حتى يتمكن الطفل من سماع القصة جيدا وفهم أحداثها و بذلك تكون لديه قابلية لتنمية مهارات اللغة الأربعة، أهمها مهارة الاستماع.

11-2 سرد القصة من خلال النشاط:

النشاط جزء مهم و أساسي في العملية التعليمية«إذ تزداد هذه الأهمية مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ففي الطور الأول من دور الحضانة ورياض الأطفال، نجد أن أطفال الطور الثاني والثالث على وجه الخصوص متمركزين حول ذواتهم، يعتقدون أن الأشياء والكائنات تحيا وتعيش وتتألم وتفرح مثلهم»[2]، والجدير بالذكر أنه يمكن للمعلمة أن تستخدم وسيلة سمعية بصرية تدعم وتساعد الطفل على فهم الموضوع والنموذج الآتي يوضح ذلك:

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 122.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية ، ص 123.

الشكل رقم:06: يوضح مجسم للحصان

تقدم الوسيلة عادة في بداية القصة حتى يتعرف عليها الأطفال، وتكون القصة في غالب قصيرة بسيطة تعتمد في جوهرها على حدث واحد وشخصيات متعددة ومألوفة، وهنا لابد أن نعرج على جودة القصة وتتمثل في التجسيد الفني والتقني وكذا الفئة العمرية الأولى.

11-3 سرد القصة بالصور:

إن استخدام الصور في أثناء سرد القصة من العوامل المساعدة في نقل المعلومات المتضمنة في القصة إلى عقول الأطفال، وقد أشارت الدراسة إلى أن «سرد القصة بالصورة بمعاونة البالغين، ثم قيام الطفل بإعادة سردها دون مساعدة الصور أدى إلى تحسين أداء الأطفال في متغيرين هما ترابط القصة، وعدد العناصر المتضمنة فيها»، [1] الأطفال الذين يستمعون للقصة التي تقدم باستخدام الصور أصبحوا أكثر نجاحا في تخيل أحداث القصة.

والنموذج الآتي يبين ذلك:

[1] نفسه، ص 124.

شكل رقم: 07 يوضح كيفية سرد القصة بالصور

ما يلاحظ في المشاهد السابقة لقصة "القطة الجميلة" أنه قد استخدام الكتابة على الصور القصة مما يسهم في تقرب الطفل و تحببه لهاته القصة واستخدام المحادثات

وغيرها من العبارات المستخدمة في القصة، ما يجعل الطفل قريبا منها فتطابق الصورة والمشهد الخيالي يصفي على القصة عنصر التخيل والتشويق فهي بهذا الأسلوب تنمي مهارة القراءة لديه، لأنه يحب مثل هذه القصص، ففي هذه القصة تجسدت تعابير الوجه مع أحداثها.

11-4 سرد القصة بالقافية والموسيقى:

تسهم قصص الأطفال المتضمنة بعض الأغاني والأناشيد، في تحقيق أغراض كثيرة، <<فقد ينسى الطفل أحداث القصة ولكن لا ينسى الأناشيد والأغاني التي استمع إليها وقد تكون تلك الأغاني والأناشيد من العوامل التي تساعد الطفل في استرجاع القصة وتذكر أحداثها وللموسيقى في أثناء سرد القصة أو بعض أحداثها أثرها الطيب في تحقيق أهدافها وإحداث التفاعل المنشود بين الطفل والقصة[1]>>، فالأطفال إيقاعيون بالفطرة، يستميل سمعهم النغم ويستهويهم الإيقاع الموسيقي، وذلك نحو:"قصة قط في بيت الفئران."[2].

"مرضت فرفورة" الفأرة الكبيرة، ورقدت في جحرها، وحولها أولادها الفرافير الصغار، يبكون لمرض أمهم ويتألمون لألمها ويرددون سويا.

أمي أمي تمحو همي

من يرعاني غير الأم

فكر فرفور، وفكر وقال في نفسه، لا بد أن أبحث عن طبيب يعالج أمي، وخرج من جحره فرأى خطا كبيرا يقف بالقرب من الجحر فخاف خوفا شديدا وقال في نفسه:

وقعت في المطب فنجني يا ربي

خرجت من مغارة حصينة في الحارة

[1] سمير عبد الوهاب، قصص وحكايات الأطفال و تطبقاتها العلمية، ص124.

[2] -نفسه،ص 279.

أرجو قضاء أمري فهل يضيع عمري؟

أرجو علاج أمي فهل يسيل دمي؟[1]

فلقد كتبت القصة على شكل قصيدة ما يجعل الطفل قادرا على التذكر واسترجاع أحداثها بإعادة قراءتها شفهيا مما ينمي مهارة الكلام عنده، خصوصا في المرحلة الوسطى (86-سنوات) وهنا يكون الطفل قد تمكن من مهارات القراءة الأساسية و فهم المعاني الرموز اللغوية المقروءة واستجاب لما فيها واستخدام الأفكار المستخلصة ، فالطفل في هذه المرحلة يستعين في تفكيره بالأصوات والمعاني الموحية ما يثير إحساسه ومشاعره دون اصطناع و تكلف.

[1] 1سمير عبد الوهاب، قصص وحكايات الأطفال و تطبقاتها العلمية،ص 279.

– الحمد الله و الصلاة و السلام على رحمة المهداة سيدنا محمد، في هذه الدراسة حول أدب الأطفال و التي خصصت في نظرة سريعة، لموضوع الجودة في قصص الأطفال و دورها في تنمية المهارات اللغوية و في الأخير و من خلال البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج و الاستنتاجات منها:

- ✓ أدب الطفل فن من فنون الأدب يتسم بخصائص و مميزات و إشكال من مسرح و شعر و قصة...الخ.
- ✓ تعد القصة من فنون ادبب الأطفال التي تلقى رواجا هائلا عند الأطفال و ذلك باعتبارها أداة هامة في تنمية المهارات اللغوية الأربع
- ✓ إنّ للقصة عدة تقسيمات و أنواع ساهمت في لجوء الأطفال وميلهم إليها رغبة في تجسيدها. باعتبارها لون محبب إلى نفوسهم.
- ✓ الجودة في التعليم تقوم على مبادئ أساسية تساعد في النهوض بالتعليم نحو الأفضل كما تقدمه من زيادة في الكفاءات في العمل التدريسي
- ✓ الجودة في التعليم تقوم على مبادئ أساسية تساعد في النهوض بالتعليم نحو الأفضل كما تقدمه من زيادة في الكفاءات في العمل التدريسي
- ✓ إنّ إدارة الجودة أحد سمات العصر الحديث تناسب الجميع من حيث نظرة المستقبل هادفة.
- ✓ إنّ المهارات اللغوية لأربعة من (استماع، تحدث، قراءة و كتابة) ، من أقسام اللغة الهامة التي تساعد على تنشئة الطفل فكريا.
- ✓ لجودة القصة دور في تنمية المهارات اللغوية مع ضرورة توفر الاعتبارات عند الكتابة للأطفال من تغير الأحجام لبعض الكلمات، الكتابة بخط كبير و ملون استعمال كلمات هابطة استعمال خطوط هندسية و التكرار.
- ✓ تعد طريقة سرد القصة من أهم مميزات نجاح عملية تأثير و التأثر بين السامع و المتلقي.

مكتبة البحث:

-القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

-أبو الفضل جمال الدين بن منظور.

1- لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، ج7، 1990.

-أبو نصر محمد إبراهيم الفرابي.

2- ديوان الأدب، عادل عبد الجبار، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2003.

أبو الفتح عثمان، ابن جني

3-الخصائص، ج1، تح، محمد علي النجار،دار الكتاب المصرية القاهرة، 1952،

-عبد الله أحمد بن بكر القرطبي..

4- تح، عبد الله حسن الركيبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، ج11، 1467

-محمد ابو بكر الرازي.

5-مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، بيروت، ط1، 1993.

المراجع

- أبو سليمة عبير.

6- تطوير الأداء الإداري في الكتاب في ضوء إدارة الجودة الشاملة، مجلة دراسات في التعليم عدد 9، 2005.

-أحمد إبراهيم أحمد.

7- الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، مصر، الإسكندرية، ط1، 2003.

-أحمد زلط.

8- أداب الطفولة ، أصوله، مفاهيمه، رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط2، 1994.

-أحمد حسن اللقاني وأحمد جمل.

9- معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990.

-أحمد نجيب.

10- أداب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي ، مصر، القاهرة، 1994.

11- فن الكتابة للأطفال، دار الكتاب العربي، مصر، ط5، 1982.

-أحمد عوض الترتوري وأغادير عرفات.

12- إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

-أنور الجنيدي.

13- الموسوعة العربية، خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1985.

-غيمان البقاعي.

14- المتقن في تاريخ الأدب العربي، موضوعات أدبية لطلاب مدارس الثانوية، دار الراتب الجامعية.

-جمعة سيدد يوسف.

15- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 145، 1990.

-الحميد هبة.

16- أدب الطفل في المرحلة الإبتدائية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1426هـ.

-حسن كمال الدين.

17- في رواية القصة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، 2003.

- حسين الشحاتة.

18- أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1991.

19- أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دار المعرفة اللبنانية، ط3، طبعة مزيدة ومنقحة، 2004.

-خالد أحمد الضريرة وليلى العساف.

20- إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بين النظري والتطبيق، جامعة عمان، الدراسات العليا، الأردن.

- رشدي أحمد طعيمة.

21- المهارات الغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

- زين كمال الحويسكي.

22- المهارات الغوية، الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة والعوامل الغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجاامعية، مصر، 2008.

- مالك إبراهيم أحمد.

23- كتاب الأمة نحو المشروع مجلة رائدة للأطفال، العدد 59، سلسلة دولية صادر، قطر، ط1، 1997.

- مبروك دريدي.

24- القصة الأستعية في منطقة سطيف، الشكل الفني والوظيفي جمع ودراسة جامعة منتوري قسنطينة، 2004.

- محمد أبو هاشم.

25- سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، 2002.

- محمد جاد أحمد.

26- التجديد التربوي في تعليم قبل الجامعي العلم الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2008.

-محمد االسيد حلاوة.

27- أدب قصصي للطفل مضمون اجتماعي نفسي، كلية رياض الأطفال، الاسكندرية، ط2، 2000.

- محمد مرقاض.

28- من قضايا قصص الأطفال في الجزائر ددراسات فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، د ت.

- محمد صالح.

29- في أدب الأطفال، أسسه فنونه وقضايا، دار النشر الأندلس للنشروالتوزيع، السعودية، ططط1، 2003.

- محمد صلاح الدين.

30- اللغة العربية.

-محمد عبد الرؤوف الشيخ.

31- أدب الأطفال بناء شخصية من منظور تربوي إسلامي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 2004.

- محمد فؤاد الحوامدة.

32- أداب الأطفال، فن الطفولة،، دار الفكر ناشرون، عمان، ط1، 2014.

- محمد يوسف نجم.

33- فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط1، 1966.

- ملكة أبيض.

34- أدب الأطفال من أبسوب إلى هاري بوتر، وزارة الثثقافة، دمشق، 2010.

- محفوظ أحمد جودة.

35- إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط1.

- محسن عبد الستار.

36- تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008.

-محسن عطية.

37- الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار الصفاء للنشر والتوززيع، عمان، ط1، 2009.

38- الجودة الشاملة والمناهج، دار المناهج للنشر والتوززيع، عمان، 2008.

- مصلح القديري.

39- أدب الطفل العربي بين الواقع والمقبل، مركز الحضارة العربية.

- مفتاح دياب.

40- مقدمة في ثقافة وأداب الأطفال، دار الدولية للنشر والتوزيع، 1995.

- نجيب الكلاني.

41- أدب الطفل في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1411هـ.

- عبد التواب يوسف.

42- شعر الأطفال، الهيئة المعرفية للكتاب، القاهرة.

- علي الحديدي.

43- رواد أدب الطفل العربي، دار الرقم للنشر والتوزيع، مصر، 1990.

- علي حميديي.

44- أدب الطفل، مكتبة الأجواء المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1992.

- عبد الحميد جودة السحار.

45- القصيدة من خلال تجاربي الذاتية، دار مصر للطباعة.

- عبد الرحمان بن ناصر السعدي.

46- تسير الكلام المنان، مج 2 ،شركة دار العربية لتقنيات المعلومات، ط1،2011.

.2009

- عبد الفتاح أبو معال.

47- أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق والتوزيع، عمان، الأردن، ط2،، 1988.

- عبد القادر عميني.

48- قصص الطفل في الجزائر، دراسة في خصائص ومضامين، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2012.

قائمة القصص

ناهد الشهد

49-قصة أشتاق، دار نون للقصص

الفناني وفاء

50-نعومة، دار المنهل، ط1،2005

طاهر عبير

51-كل شيء على مايرام ، دار الياسمين للنشر والتوزيع،عمان، 2004

52-في المغارة دار، الياسمين للنشر والتوزيع،عمان، 2004

مكتبة البحث

بسملة

شكر وتقدير

إهداء

المقدمة .....أ-ج
مدخل تمهيدي: أدب الطفل النشأة والتطور 02
الفصل الأول: كرونولوجية القصة 14
1 -مفهوم القصة 14
أ-القرأن 14
ب-لغة 15
ج- الإصطلاح 16
2- نشأة القصة 17
3- أنواع القصة..... 17
القصة الشعبية 18
القصة الخيالية 19
- قصص الحيوان..... 19
د-القصص الإ جتماعية 19
هـ- القصص الدينية 20
و -القصص الفكاهية 20
ز-قصص البطولة والمغامرة 20
4- الخصائص الفنية للقصة 22
الحبكة القصصية 22
البنية الزمانية والمكانية 23
ج- الموضوع 23
د- التشخيص 24
هـ - الشكل والحجم 24

5- فائدة القصة الموجهة للطفل 25
6- أهمية القصة 26
7- أهداف القصة 27
8- مراحل النمو اللغوي عند الطفل 27
مرحلة ماقبل الكتابة 28
مرحلة الكتابة المبكرة 28
مرحلة الكتابة الوسطى 28
الفصل الثاني: معايير الجودة في قصة الطفل
1-مفهوم الجودة 30
في القرأن 30
في اللغة 30
في الإصطلاح 31
2- مبررات تطبيق إدارة الجودة في المؤسسات التعليمية 32
3-فوائد تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم 32
4- مبادىء إدارة الجودة الشاملة في التعليم 33
4-1 التركيز على المستفيد 33
4-2 التركيز على جودة أداء هيئة التدريس 34
4-3 التركيز على العمل الجماعي 34
4-4 التحسين المستمر والمتميز 35
5- مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم 36
مرحلة الإعداد 36
مرحلة التخطيط 36
مرحلة التنفيذ 36
6-صعوبات ومعوقات تطبيق إدارة الجودة 37
7- معايير الجودة في التعليم 38
7-1 معيار جودة المعلم 38

7-2 معيار جودة الطالب 38
7-3 معيار جودة مناهج الدراسية 39
7-4 معيار جودة البرامج التعليمية 39
7-5 معيار جودة تقويم الطلاب 39
7-6 معيار جودة تقويم الأداء 40
8- محاور إدارة جودة في التعليم 40
جودة الطالب 40
جودة المعلم 41
جودة المناهج التعليمية 41
جودة الكتاب المدرسي 41
جودة التقويم 41
جودة الإتقان التعليمي 42
9- الحاجة إلى تطبيق إدارة الجودة في التعليم 42
العجز التعليمي..... 42
معدلات البطالة المرتفعة 42
اتساع الفجوة بين الإنتاج والتعليم 43
إرتفاع تكلفة التعليم في جميع مراحله..... 43
الإنخفاض العائد على الإستثمار التعليمي 43
10- خطوات تطبيق إدارة الجودة في التعليم 43
10-1 نشر ثقافة الجودة 43
10-2 التخطيط لتطبيق نظام الجودة..... 44
10-3 التنظيم لتحقيق الجودة 44
10-4 تنفيذ نظام الجودة..... 45
10-5 التقويم 45
الفصل الثالث:دور القصة في تنمية المهارات اللغوية
مفهوم اللغة 48

مفهوم المهارة 48
مفهوم الإستماع..... 49
مفهوم التحدث..... 50
مفهوم القراءة 50
مفهوم الكتابة..... 50
اثر القصة ودورها في الطلاقة اللغوية 51
7-1 القصة ومهارة الإستماع..... 52
7-2 دور القصة في تنمية مهارة الكلام..... 52
7-3 دور القصة في تنمية مهارة القراءة 53
7-4 دور القصة في تنمية مهارة الكتابة 53
خطوات سرد القصة للطفل 54
خصائص كتابة قصة للطفل 55
الإعتبارات التي ينبغي مراعتها عند كتابة القصة للأطفال 56
10-1 تغييربعض أحجام الكلمات..... 57
10-2 تغيير طول بعض الكلمات 57
10-3 كتابة بخط كبير وملون 58
10-4 ترك المسافات 58
10-5 إستعمال الكلمات الهابطة و الصاعدة 59
10-6 إستعمال الخطوط الهندسية في بعض الكلمات 59
10-7 التكرار 60
طرق سرد القصة للأطفال 61
11-1 سرد القصة شفويا 61
11-2 سرد القصة من خلال النشاط..... 61
11-3 سرد القصة بالصور 62
11-4 سرد القصة بالقافية والموسيقى 64
الخاتمة 67

قائمة المصادر والمراجع..... 69
مكتبة البحث..... 76